



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة -3-

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

القسم:

الرقم التسلسلي:

الرمز:

التخصص: سمعي بصري

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

دراسة سيميولوجية على عينة من حلقات برنامج "جوشو" الموسم السادس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ:

عبد الهادي بوروبي

إعداد الطالبان:

• شهرزاد خابط

• روفية خلفوشي

السنة الجامعية: 2021 / 2022

دورة: جوان





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة -3-

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

القسم:

الرقم التسلسلي:

الرمز:

التخصص: سمعي بصري

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

دراسة سيميولوجية على عينة من حلقات برنامج "جوشو" الموسم السادس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ:

عبد الهادي بوروبي

إعداد الطالبان:

• شهرزاد خابط

• روفية خلفوشي

السنة الجامعية: 2021 / 2022

دورة: جوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



### شكر وتقدير

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات، ونشكره سبحانه وتعالى بعد أن تكرم علينا بإنجاز هذا العمل على الصورة التي هو عليها الآن.

أما بعد فيشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان على أستاذنا الكريم الذي تفضل بإشرافه على هذا العمل الأستاذ القدير " عبد الهادي بوروبي " الذي منحنا الكثير من وقته الثمين ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي أنارت لنا الدرب الذي مشينا عليه، فله جزيل الشكر والتقدير على تحمله وصبره طيلة إنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة في الكلية بصفة عامة وأساتذة قسم السمعي البصري بصفة خاصة، الذين قدموا لنا المساعدة والنصائح القيمة التي ساعدتنا في إتمام هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نرفع عبارات الشكر والامتنان إلى كل من ساعدوننا من قريب أو بعيد ووزعوا التفاؤل في دربنا لهم، منا كل الشكر والتقدير والاحترام.



## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب  
الأخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك أهدي هذا العمل إلى من أناروا لنا الطريق وسهروا على  
تربيتنا ومن كان دعاؤهم سر النجاح إلى من علمونا الصبر والإرادة " الوالدين الكريمين " أدامهما الله.

إلى الذين أعطونا الثقة والأمل وكانوا سندنا لنا في الحياة العائلة الكريمة.

إلى من معهم سعدت برفقتهم في درب الحياة إلى من تحلو بالعباءة والوفاء

إلى من كانوا معي في طريق النجاح إلى الأصدقاء.

إلى من عبدوا لنا الطريق وكانوا المعلم والمربي والمرشد

والموجه طيلة المشوار الدراسي " أساتذتنا الكرام".

روفية وشهزاد

## فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية</b>
	I موضوع الدراسة
11	1-تحديد الإشكالية
13	2-تساؤلات الدراسة
13	3-أسباب اختيار الموضوع
14	4-أهمية الدراسة
14	5-أهداف الدراسة
15	6-تحديد مفاهيم الدراسة
18	7-الدراسات السابقة
	II الإجراءات المنهجية
28	1-منهج الدراسة
29	2-أدوات جمع البيانات
35	3-مجتمع البحث وعينة الدراسة
37	4-مجال الدراسة
	<b>الفصل الثاني: السخرية والبرامج التلفزيونية السياسية الساخرة</b>
40	تمهيد
	المبحث الأول: مدخل للسخرية
41	1-نشأة السخرية
42	2-خصائص السخرية
43	3-دوافع السخرية
45	4-توظيف السخرية في الإعلام
	المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة
47	1-نشأة البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة
48	2-أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة
49	3-وظائف البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة
50	4-البرامج التلفزيونية الساخرة والمضامين السياسية
52	5-البرامج السياسية الساخرة في الوطن العربي
	<b>الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة</b>
57	1-بطاقة تقنية لبرنامج "جوشو"
58	2-تعريف بمقدم برنامج "جوشو"
59	3-ملخص برنامج "جوشو"
60	4-الجدول التقني لبرنامج "جوشو"
75	5-وصف وتحليل اللقطات المختارة من برنامج "جوشو"

102	6-نتائج الدراسة
104	7-خاتمة الدراسة
	8-ملخص الدراسة
	9-قائمة المصادر والمراجع

### فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	الجدول رقم (01) يمثل جدول التقطيع التقني حسب "كريستيان ماتز"	(01)
60	الجدول رقم (02) يمثل التقطيع التقني	(02)



# مقدمة

## مقدمة:

يشهد العالم حاليا أحداثا متسارعة في شتى المجالات السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية أين أصبحت وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون تتنافس من أجل الريادة واستقطاب الجمهور وذلك بالاعتماد على العديد من الأنواع الإعلامية ولعل أبرزها في الوقت الحالي البرامج السياسية الساخرة التي أصبح لها مكانة اليوم لدى الجمهور على خلاف البرامج الجادة، فبالرغم من بساطة هاته البرامج وطابعها الهزلي التهكمي، إلا أنها تحمل في طياتها دلالات ومعاني عميقة، إضافة الى تمريرها لرسائل على شكل رموز ضمنية، ومن أبرز القضايا السياسية التي أخذت حيز كبير على حساب القضايا الأخرى لأنها تتعلق بالواقع المعاش بأدق التفاصيل من أزمات ومشاكل وحروب يعيشها العالم بأسره وهذا ما أراد أن يصوره لنا برنامج "جوشو" من خلال عرضه للأزمات والمشاكل التي يشهدها العالم بشكل كوميدي ساخر.

ومن خلال دراستنا سنحاول معرفة دلالات السخرية التي يشكلها برنامج "جوشو" حيث احتوت هذه الدراسة على ثلاث جوانب، الجانب المنهجي الذي انطلق من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع مرورا بالأهداف وأهمية الدراسة مع عرض المنهج المتبع وأدواته ومجتمع البحث وعينة الدراسة، ليليه الجانب النظري للدراسة وتم تقسيمه إلى قسمين: القسم الأول تم التطرق إلى مدخل للسخرية ونشأتها ثم خصائصها إضافة إلى توظيفها في الإعلام أما القسم الثاني تم التطرق فيه إلى البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة نشأتها وأهميتها وأهدافها ثم وظائفها إضافة إلى البرامج التلفزيونية الساخرة والمضامين السياسية والبرامج السياسية الساخرة في الوطن العربي.

أما الجانب الثالث وهو الجانب التطبيقي تم التطرق فيه إلى بطاقة تقنية لبرنامج "جوشو" بالإضافة إلى جدول التقطيع التقني والتحليل وفق المقاربة الشبكية التي تحتوي على "رولان بارث"، "كريستيان ماتز"، "بيردوستيل راي"، وصولا إلى نتائج الدراسة والخاتمة.

# الإطار المنهجي

## الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

### I موضوع الدراسة

- 1: إشكالية الدراسة
- 2: تساؤلات الدراسة
- 3: أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 4: أهمية الدراسة
- 5: أهداف الدراسة
- 6: تحديد مفاهيم الدراسة
- 7: الدراسات السابقة

### II الإجراءات المنهجية

- 1: منهج الدراسة
- 2: أدوات جمع البيانات
- 3: مجتمع الدراسة
- 4: عينة الدراسة
- 5: مجال الدراسة

## 1: إشكالية الدراسة

يعتبر الإعلام محركاً أساسياً في كافة ما يعيشه الفرد من قضايا وما يتطلع إليه من منجزات<sup>1</sup>، حيث أن وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من موضوعات تجعل الفرد يعرف الكثير عن العالم الذي يعيش فيه خاصة الأحداث والقضايا المجتمعية، وهي قادرة على الكشف عن الأخطاء والانحرافات التي تتم داخل المجتمع، وتؤدي وظيفة هامة وهي الحفاظ على مصالح المواطنين عن طريق إحداث تحولات نوعية في وعي المواطنين بمشاكلهم وقضاياهم لا سيما من خلال البرامج التلفزيونية المختلفة.

يعد التلفزيون إحدى وسائل الاتصال الجماهيرية، باعتباره وسيلة أكثر شعبية، من خلال استهدافه لشرائح المجتمع المتعددة، وذلك من خلال مجموعة من المواد الإعلامية ثقافية، اجتماعية واقتصادية وسياسية باختلاف تأثيرها على الفرد والمجتمع في كيانهم واتجاهاتهم، التي تبث عبر الفضائيات المختلفة للجمهور المشاهد وحاولت التقريب بين الثقافات.

كما ظهرت في الآونة الأخيرة تحولات كثيرة وانفتحات على مستوى الساحة الإعلامية مع بدأ فتح المجال للقنوات التلفزيونية العربية الخاصة في فترة السبعينات، حيث أصبحت مادة الإعلام السياسي تحتكر نسبة عالية من التغطية الإعلامية تجاوزت 100 مليون<sup>2</sup>، وفي ظل هذا الانفتاح ظهرت البرامج التلفزيونية الساخرة التي تتمتع هذه الأخيرة بجماهيرية واسعة فهي المفضلة لدى مختلف شرائح المجتمع، لما تحملها من مضامين سياسية واجتماعية تثير الضحك والنقد والتحريض والسخط والقلق أحياناً، حيث تحمل معاني ودلالات متعددة في طياتها نتيجة أسلوبها وعناصر الإقناع فيها، كونها تحمل الصوت والصورة معاً، لتقدم نموذجاً آخر للخطاب السياسي والاتصال السياسي في قالب ساخر كونها تنقل الواقع بطريقة ساخرة، وفي ظل أحداث مختلفة كقضية سوريا واليمن والعهد الخامسة في الجزائر وقضايا الفساد بشكل عام.

ظهر مثل هذا النوع من البرامج في العالم العربي بظهور ما يعرف بالربيع العربي، حيث تم إنتاج العديد من البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة والتي لاقت نسبة مشاهدة عالية بين شرائح المجتمع العربي، واشتهرت بنقدها اللاذع للسلطة وأسلوبهم، ومن أشهر البرامج التلفزيونية الساخرة التي لاقت رواجاً خلال العشر سنوات الأخيرة نجد برنامج " البرنامج " "الباسم يوسف" الذي عرض على قناة " أم بي سي " "MBC" وبرنامج " جوشو " " Joe Show " الذي عرض على قناة العربي الذي يقدمه الكوميدي الشاب المصري " يوسف حسين" يتناول البرنامج أوضاع سياسية والاجتماعية في الوطن العربي ويسلط الضوء على ما يصفه مقدم البرنامج بأنها مفارقات وتناقضات في الإعلام العربي الرسمي.

<sup>1</sup> ميرال مصطفى عيد الفتاح، صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية، ط1، دار العالم العربي، مصر 2013، ص 11.

<sup>2</sup> موقع قناة العربي، www.alaraby.com، تمت الزيارة يوم 24 أبريل 2022 على الساعة 23:25.

كما سلب هذا البرنامج الضوء على النزاع الموجود بين أوكرانيا وروسيا ونقله بطريقة تهكمية هزلية تلبية لأولويات الجمهور العربي والغربي، كون أن المتلقي العربي يمل من متابعة البرامج السياسية الجادة، فكان هذا البرنامج منبر لاستقطاب نسبة كبيرة من المشاهدين، وأصبح المشاهد العربي يميل للمعلومات والأخبار التي تحدث في العالم والتي ينقلها برنامج "جوشو" "Joe Show" دون غيره من البرامج السياسية.

ومن خلال دراستنا هذه التي تركز على معرفة المضامين السياسي التي تناولتها البرامج التلفزيونية الساخرة المتمثلة في دراستنا ببرنامج "جوشو" "Joe Show" عن طريق تحليل تلك المضامين سيميولوجيا للوصول إلى دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.

وسنحاول من خلال دراستنا الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية في برنامج "جوشو" "Joe Show" الموسم السادس؟

## 2: تساؤلات الدراسة

ولإثراء إشكالية دراستنا دعناها بالتساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الدلالات الألسنية الساخرة المتضمنة في برنامج "جوشو" الموسم السادس؟
- ما هي الدلالات الشكلية الموجودة في برنامج "جوشو" الموسم السادس؟
- ما هي دلالة لغة الجسد التي احتواها برنامج "جوشو" الموسم السادس؟
- ما هي المعاني والدلالات الضمنية المنقولة عبر برنامج "جوشو" الموسم السادس؟

## 3: أسباب اختيار موضوع الدراسة

تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي تصادف الباحث، وهي اختيار موضوع قابل للدراسة، وتنقسم أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية خاضعة لرغبة الباحث واهتماماته، وأسباب موضوعية يفرضها الواقع البحثي، فتجعله يختار موضوعا جديرا بدراسته ومن بين أهم الأسباب البالغة الأهمية التي دفعتنا لاختيار موضوع هذه الدراسة نذكر:

## الأسباب الذاتية:

- رغبتنا في دراسة التحليل السيميولوجي في مجال علوم الإعلام والاتصال وخاصة الصورة المتحركة كمجال للبحث العلمي.
- الاهتمام الشخصي بمتابعة البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة التي تساهم في نقد الأنظمة والحكومات.
- اختبار المعارف النظرية المكتسبة وتطبيقها على الدراسة السيميولوجية للبرنامج الساخر "جوشو".

## الأسباب الموضوعية:

- معرفة دلالات السخرية الموجودة في الصور الثابتة المدعمة للرسائل الألسنية لمقدم برنامج "جوشو" مع تزويدها بلغة الجسد الموظفة فيه.
- إبراز دلالات السخرية المتمثلة في الرموز والإشارات المستخدمة في برنامج "جوشو" الموسم السادس.
- الانتشار الواسع للبرنامج ونجاحه في قناة العربي أو قناة "جوشو" " Joe Show " على اليوتيوب.
- ظهور البرامج السياسية الساخرة كنوع إعلامي جديد.
- الحاجة إلى دراسة البرامج السياسية الساخرة من خلال القنوات التلفزيونية ومعرفة ما تتضمنه من دلالات السخرية التي تعرضها.

#### 4: أهمية الدراسة

وتكمن أهمية دراستنا في أهمية الموضوع في حد ذاته، كونها تحاول الكشف عن دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية في برنامج "جوشو" الموسم السادس، وعليه لدراستنا أهمية كبيرة تتجلى في:

- تترك البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة صوراً هزلية متمثلة في دلالات ضمنية وألسنية.
- تتناول هذه الدراسة شكلاً من أشكال الاتصال اللفظي وغير اللفظي أو الجسدي الذي يعتبره الكثيرين مكماً للاتصال.
- تقدم هذه الدراسة نظرة حول الدلالات الضمنية التي يحملها البرنامج الساخر "جوشو" الموسم السادس.
- أهمية تطبيق المقاربة السيميولوجية في فهم دلالات السخرية المتضمنة في برنامج "جوشو" الموسم السادس، خاصة وأنها تحمل العديد من الرسائل والمعاني المختلفة.

#### 5: أهداف الدراسة

تختلف أهداف الدراسة باختلاف الزاوية التي ينطلق منها الباحث في بناء البحث وهنا نسعى إلى دراسة "دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية" كما يمكن تلخيص هذه الأهداف في جملة من العناصر:

- الوصول إلى دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة من خلال برنامج "جوشو".
- استخراج الدلالات الألسنية الساخرة المتضمنة في برنامج "جوشو" الموسم السادس.
- الكشف عن الدلالات الشكلية الموجودة في برنامج "جوشو" الموسم السادس.
- التعرف على الحركات الجسدية التي احتواها برنامج "جوشو" الموسم السادس.
- الكشف عن الأفكار والمعاني والدلالات الصريحة والضمنية المنقولة عبر برنامج "جوشو" الموسم السادس.



## 6: تحديد مفاهيم الدراسة

أثناء بحثنا هذا حاولنا التطرق إلى المفاهيم الموجودة والمرتبطة بعنوان دراستنا والمتمثل في "دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية" من خلال برنامج "جوشو" لذا كان من الضروري الكشف عنها وتحديد معانيها اللغوية والاصطلاحية بدقة، بالإضافة إلى محاولة إعطائها تعريفا إجرائيا يتناسب مع سياق الدراسة، وقد تحددت مفاهيم دراستنا في المتغيرات البحثية الآتية:

## 6-1-1- مفهوم الدلالة:

## 6-1-1-1- المفهوم اللغوي للدلالة:

الدلالة بفتح الدال وكسرها مصدر من الفعل دل، أي أرشد، والجمع دلائل ودلالات، قال "ابن الدريد": الدلالة بالفتح حرفة الدلال ودليل بين الدلالة بالكسر لا غير، وقيل دلالة اللفظ: ما يقتضيه عند إطلاقه<sup>1</sup>.

## 6-1-1-2- اصطلاحا:

هي العلم الذي يختص بدراسة إنتاج المعنى في المجتمع، كما يهتم بعمليات الدلالة (Opérations d'indication) وعمليات الاتصال (Communication) أي الوسائل التي بواسطتها تتوالد المعاني، ويجري تبادلها معاً، من خلال العلامة (Sign)، والكودات (Codes) "الشفرات" التي تعمل في المجتمع، والرسائل (Messages) الفعلية والنصوص التي تنتج من خلالها<sup>2</sup>.

ويقصد بالدلالة هنا الإشارة إلى شيء مطلوب غير ظاهر وغير واضح يحمل في طياته معاني ورموز وأيقونات.

## التعريف الإجرائي:

الدلالة هي العلم الذي يدرس المعنى أو المعنى الظاهر والمعنى الضمني موضوع الدراسة وهو يهدف للربط بين الدال والمدلول لمعرفة الإيحاءات التي يدل عليها الدليل، ونقصد بالدلالة حسب موضوع دراستنا هي الدلالات والمعاني الضمنية الموظفة في برنامج "جوشو".

<sup>1</sup> عبد الرزاق المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، جزء 35، ط1، (دب)، 2001، ص 8.  
<sup>2</sup> برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، (ترجمة: محمد نظيف)، ط2، افريقيا الشرق، بيروت/لبنان، 2000، ص 17.

## 6-2- السخرية:

ويرى الباحث حامد عبده الهوال "بأن السخرية نوع من الضحك الكلامي أو التصوير الذي يعتمد على العبارة البسيطة أو على الصورة الكلامية مع التركيز على النقاط المثيرة فيها"<sup>1</sup>.

وعرفها الدكتور شوقي ضيف على "أنها أرقى أنواع الفكاهة، وتتميز باحتياجها لذكاء والمكر والخفاء، وهي أداة دقيقة في أيدي الكتاب والفلاسفة، كما ويستخدمها الساسة من أجل النكاية بالخصوم، وأحياناً تستخدم استخداماً لاذعاً حيث أن صاحبها يلمس مشاعر شخص معين بأسلوب رقيق"<sup>2</sup>.

ومنه نستطيع القول بأن السخرية هي طريقة من طرق التعبير، يستخدم فيها الشخص ألفاظ تعكس المعنى الحقيقي كالكناية. وغرض الساخر هنا النقد والضحك والاستهزاء، كالسخرية من الساسة بواسطة التشويه إما بوضعهم في صورة مضحكة أو تكبير ما فيهم من عيوب بطريقة غير مباشرة.

## التعريف الإجرائي:

السخرية أسلوب تعبير وأداة فنية تهدف لنقد بعض القضايا الاجتماعية أو السياسية من خلال الاستهزاء أو السخرية، كما يقصد بها في هذه الدراسة هي أداة تعبير في البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.

## 6-3- البرامج التلفزيونية:

هي أحد الأنواع الإعلامية التي تسعى إلى نقل المعلومات التي تهتم الجمهور ونشرها في وقت معين عن طريق استخدام تقنية البث التلفزيوني المعتمدة على الصوت والصورة، ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور "المشاهدين"، وتتميز عن بعضها من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها على الجمهور. وتحتوي على البنية البصرية والتي تشمل تشكيل الصورة وتوزيع الإضاءة والكاميرا، والبنية السمعية وتوظيف عناصر الصوت، والبنية الإدارية وهي توزيع الوظائف على المذيعين وتوجيههم، وأخيراً البنية المونتاجية<sup>3</sup>. ومنه يمكننا القول ان هذه البرامج هي تلك الأشكال المتنوعة ذات المحتوى المختلف، لتحقيق هدف معين من أجل تلبية متطلبات الجمهور.

<sup>1</sup> حامد عبده الهوال، السخرية في الأدب المازني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982، ص 16.

<sup>2</sup> إبراهيم عيسى، سلسلة المقالات الساخرة، <http://www.kutubpdf.net/book/2203> ، 2015.

<sup>3</sup> محمد الجفيري، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناعات الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر 2015، ص 11، 12. (بتصرف)

## التعريف الإجرائي:

هي مختلف المضامين التي تبث على شاشة التلفزيون، وهذه البرامج تتنوع من حيث المحتوى: سياسية، اجتماعية أو ثقافية، وفق توجهات وسياسات المؤسسات الإعلامية، وكذلك لتلبية متطلبات الجمهور المتلقي.

## 6-4- البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة:

عرف الأكاديميون البرامج السياسية الساخرة على " أنها القوة الرائعة التي تعبر عن مشاعر الرأي العام لتعزيز الثقافة المتحضرة وفكرة المواطنة للجمهور، وذلك بإثارة النقاش السياسي لجذب الجمهور إلى عالم السياسة بمهارة وإبهار". وعرفت أيضا على " أنها تفرغ للعواطف البشرية مثل الشعور بالغضب، الخزي، الاشمئزاز، السخط، الاحتقار وغير ذلك، بتعبير مضحك وبسيط"<sup>1</sup>. ومنه يمكننا أن نقول على البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة هي من الأساليب الفنية الصعبة إذ تتطلب التلاعب بالمقاييس الأشياء تطويلا أو تقزيمًا تضخيما أو تصغيرا، وهذا التلاعب يتم ضمن معايير فنية في تقديم النقد اللادغ في جو من الفكاهة والإبداع.

## التعريف الإجرائي:

ونقصد بالبرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في هذه الدراسة بالبرامج التي تبث على شاشة التلفزيون والتي تهدف إلى نقد الأوضاع السياسية بشكل كوميدي ساخر، مثل برنامج "جوشو" الذي يبث على قناة العربي.

## 6-5- برنامج "جوشو":

برنامج سياسي ساخر يبث على قناة العربي يسلط من خلاله المقدم "يوسف حسين" الشهير "بجو" الضوء على ما صارت عليه بعض وسائل الإعلام العربية المحسوبة على بعض الأنظمة السياسية من خلال التناقضات والمفارقات التي تتناولها في برامجها، وفي كل حلقة يرصد جو وفريقه مجموعة من التناقضات ويتناولها بطريقة هزلية ساخرة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نجات السعيد، الكوميديا الإعلامية الساخرة بين التصويب والتسويق، [www.Alarab.co.uk](http://www.Alarab.co.uk)، صحيفة العرب، 23 ديسمبر 2014، تمت الزيارة يوم 7 مارس 2022 على الساعة 21:50.

<sup>2</sup> موقع قناة العربي، [www.alaraby.com](http://www.alaraby.com)، تمت الزيارة يوم 14 مارس 2022 على الساعة 11:16.

**7: الدراسات السابقة:**

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق أساسية بالنسبة للباحث، كما أنها تكمل ما يقوم به الباحث، وهذه الدراسة تبحث عن دلالات السخرية في البرنامج التلفزيوني الساخر "جوشو" اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي ستساعدنا لإعداد هذا البحث، كما قمنا بترتيبها وفقا للترتيب الزمني "الكرونولوجي" وحسب الدرجة العلمية على النحو التالي:

**الدراسة الأولى:**

وهي الدراسة التي قامت بها الباحثة " هنييدة أحمد أبو خليل " من جامعة الشرق الأوسط، والتي تحمل عنوان "درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر" البرنامج" خلال الفترة الممتدة من "23 تشرين الثاني 2012 الى 25 تشرين الأول 2013" لنيل شهادة الماجستير في 2015.

ومن خلال هذه الدراسة حاولت الباحثة الإجابة على تساؤل محوري مفاده "ما درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر" البرنامج " ما بين 23 تشرين الثاني 2012 الى 25 تشرين الأول 2013؟

تهدف هذه الدراسة الى قياس درجة توجه المضمون السياسي للبرنامج السياسي الساخر "البرنامج" لباسم يوسف ما بين 23 تشرين الثاني 2012 الى 25 تشرين الأول 2013.

أما بالنسبة لمنهج وعينة الدراسة فاعتمدت الباحثة هنا على المنهج الوصفي التحليلي واتبعت تحليل المضمون كأسلوب لتحليل النتائج أما بخصوص العينة فهي تناولت عدة حلقات من برنامج "البرنامج" لباسم يوسف التي عرضت في الفترة الممتدة من 23 تشرين الأول 2012 الى 25 تشرين الثاني 2013 على قناة "سي بي سي". " CBC "

**نتائج الدراسة:**

تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- إثبات وجود علاقة دالة إحصائية عند المستوى  $(\alpha < 0,05)$  بين المواضيع التي تناولها "باسم يوسف" بطريقة جدية أو بطريقة الاستعراض في تناول المواضيع وبين درجة تأييده لها.

- بينت الدراسة أن المواضيع التي يؤيدها " باسم يوسف" يستخدم فيها وبشكل أكبر الوثائق والفيديوهات بنسبة 49,01% و 36% و 04% على التوالي، فيما كانت المواضيع التي يعارضها يستخدم فيها الفيديو بنسبة 50,8%، وتثبت نتائج الدراسة أن اختبار مربع "كاي" أكد وجود علاقة دالة إحصائية عند المستوى ( $a < 0,05$ ) بين استخدام المعايينات في مواضيع البرنامج و موقف " باسم يوسف" منه<sup>1</sup>.

### التعليق على الدراسة:

#### أوجه التشابه:

- تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في البرامج التلفزيونية الساخرة.

#### أما بالنسبة للاختلاف:

فهو ظاهر بحيث عملت الباحثة في دراستها على تحليل المضمون السياسي في برنامج "باسم يوسف الساخر" البرنامج ونسعى نحن في دراستنا لتحليل السيميولوجي لدلالات السخرية المتضمنة ضمن برنامج "جوشو"، كذلك بالنسبة لعينة الدراسة بحيث نسعى لتحليل عينة من

حلقات برنامج "جوشو" الموسم السادس، بينما الباحثة عملت على تحليل حلقات برنامج باسم يوسف "البرنامج".

### الدراسة الثانية:

وهي الدراسة التي قامت بها الباحثة " الزهراء فاخر" في جامعة المنصورة، بمصر التي تحمل عنوان "أثر البرامج السياسية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي" وهي شهادة مكملة لنيل شهادة الماجستير قسم الإعلام سنة 2017.

من خلال هذه الدراسة انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي مفاده " ما أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي؟

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج السياسية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي.

<sup>1</sup> هنييدة أحمد أبو خليل، " درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر " البرنامج" " خلال الفترة الممتدة من 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط الأردن، 2015).

أما بالنسبة لمنهج وعينة الدراسة فهذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني. أما بالنسبة للعينة فهي اعتمدت على 3 برامج "أبلة فاهيتا، بني آدم شو، أسعد الله مساءكم من جديد."

### نتائج الدراسة:

- إن أهم الموضوعات التي تمت مناقشتها في هاته البرامج هي الموضوعات السياسية تليها الموضوعات الاجتماعية.

- كلا من برنامج "بني آدم شو" وبرنامج "أبلة فاهيتا" يتضمن جمهور داخل الأستوديو، مع الإشارة إلى أن جمهور "أبلة فاهيتا" أكثر نسبيا. بينما برنامج "أسعد الله مساءكم من جديد" لا يحتوي على جمهور.

- إن أسلوب التورية والتلاعب بالألفاظ كانا في مقدمة الأساليب الساخرة الأكثر استخداما في البرامج التلفزيونية الساخرة<sup>1</sup>.

### التعليق على الدراسة:

#### أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير البرامج السياسية الساخرة، بحيث عملت هذه الدراسة على تحليل مضمون البرامج الساخرة في مصر "برنامج بني آدم شو، أبلة فاهيتا، أسعد الله مساءكم من جديد، في حين عملنا في دراستنا على تحليل من حلقات برنامج "جوشو".

#### أوجه الاختلاف:

بالنسبة لأوجه الاختلاف فهي عديدة وتظهر في كون أن هذه الدراسة اعتمدت على تحليل مضمون البرامج الساخرة وكذا رصد اتجاهات الشباب الجامعي من خلال توزيع استمارة الاستبيان.

لم تكنفي هذه الدراسة بتحليل برنامج واحد بل عملت على تحليل ثلاث برامج ساخرة في مصر، كما يبرز الاختلاف في أن دراستنا تبحث عن دلالات السخرية التي تطرق لها برنامج "جوشو"، صف إلى ذلك أن دراستنا عبارة عن تحليل سيميولوجي وليس تحليل مضمون.

<sup>1</sup> الزهراء فاخر، أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الإتجاهات السياسية للشباب الجامعي، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنصورة، مصر، سنة 2017).

## الدراسة الثالثة:

وهي الدراسة التي قامت بها الباحثة "عامر آمال" من جامعة الجزائر 03 التي تحمل عنوان " أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية لبرنامج جورنال القوسطو" وهي شهادة مكملة لنيل رسالة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال سياسي واجتماعي، سنة 2018.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده "ما هو أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي؟

حيث سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجامعي من عينة الدراسة للبرنامج.
- معرفة دور البرامج التلفزيونية الساخرة في التأثير على الوعي السياسي لدى أفراد العينة.
- التعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمها البرنامج لرجال السياسة في الجزائر والأداء الحكومي.
- رصد مدى اعتماد الشباب الجامعي على برنامج "جورنال القوسطو" على استنقاء المعلومة السياسية.
- أما بالنسبة لمنهج وعينة الدراسة فإن هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية وفي إطار هذا النوع من البحوث استخدم منهج الوصف التحليلي.
- يتكون مجتمع الدراسة من مجتمعين: الأول الشباب الجامعي الذين يشاهدون برنامج " جورنال القوسطو"، أما الثاني فهو البرامج التلفزيونية الساخرة الجزائرية، تمثلت العينة القصدية الثانية في 11 حلقة من برنامج "جورنال القوسطو".

## نتائج الدراسة:

### نتائج التحليل السيميولوجي للبرنامج:

- ركز برنامج "ناس السطح" في فقرة "أخبار الداخل" "ناس فوق" على المواقف السياسية التي تستأثر المتلقي الجزائري بشكل خاص عن طريق الانتقاء المقصود في تبيان مظاهر المضمون السياسي الأكثر انتشارا وبروزا على الأجندة الإعلامية السياسية المحلية بالتركيز والاهتمام من وجهة نظر البرنامج.

- حرص البرنامج على وجود ضيوف وشخصيات سياسية ومشاركتهم الحوار وجها لوجه داخل الاستوديو، وهذا يساهم بدرجة كبيرة في إحداث التفاعل والمشاركة بين المقدم والضيف

وكشف بعض الأمور مع الضيف والتي يشوبها الغموض من أجل إيصال الحقيقة إلى الجمهور من خلال تصريحاته.

- كشف البرنامج التلفزيوني الساخر "جورنال القوسطو" (ناس السطح)، عن تقييد حرية الرأي والتعبير واستهداف حرية الإعلام من خلال الدلالات الضمنية والصريحة التي طالت البرنامج في السنوات الأخيرة.

### التعليق على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع والذي يمثل البرامج التلفزيونية الساخرة، كذلك في نوع الدراسة حيث أنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

### أما بالنسبة لأوجه الاختلاف:

فهي اعتمدت على برنامج جزائري "جورنال القوسطو"، ونحن اعتمدنا على حلقات من برنامج "جوشو"، كما عززت دراستها بدراسة ميدانية واستمارة استبيان ومجتمع بحث ثان تمثل في برنامج ناس السطح بمواسمه الست.

### الدراسة الرابعة:

وهي الدراسة التي قام بها الباحث "ضياء مصطفى ناصر محمود" من جامعة بغداد بالعراق التي تحمل عنوان "أساليب السخرية في برامج القنوات الفضائية وعلاقتها بالتحريض السياسي" وهي شهادة مكملة لأطروحة دكتوراه من قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية سن 2018.



من خلال هذه الدراسة انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مفاده: " ما علاقة أساليب السخرية في برامج القنوات الفضائية في غرس ثقافة التحريض السياسي لدى الجمهور سواء كان التحريض إيجابيا بهدف تنوير السلطة وخدمة المجتمع أو سلبيا يرمي إلى إسقاط السلطة وتفكيك المجتمع؟"

حيث تهدف هذه الدراسة إلى:

أهداف خاصة بالبرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية:

- تحديد المضامين السياسية وغير السياسية الساخرة المقدمة في برامج القنوات الفضائية وعلاقتها في غرس ثقافة التحريض السياسي.
- تحديد الأشكال التي قدمت عن طريقها أساليب السخرية في برامج القنوات الفضائية.
- تحديد أنواع التحريض السياسي المقدمة في البرامج الساخرة في القنوات الفضائية.
- تحديد أنواع وأساليب السخرية المستخدمة في برامج القنوات الفضائية وعلاقتها في غرس ثقافة التحريض السياسي لدى الجمهور.

أهداف خاصة بالجمهور المتعرض للبرامج التلفزيونية الساخرة وعلاقتها بالتحريض السياسي:

- تحديد طبيعة الجمهور العراقي المتعرض للبرامج التلفزيونية الساخرة.
- تحديد مدى اهتمام الجمهور العراقي بالتعرض للبرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية العراقية والعربية والأجنبية.
- تشخيص أهم البرامج التلفزيونية الساخرة التي يفضل الجمهور العراقي التعرض لها والاستخدامات والاشباع المتحققة منها بشكل عام وفي إنماء ثقافة التحريض السياسي بشكل خاص.
- تشخيص أهم الموضوعات التي يتعرض لها الجمهور العراقي في البرامج التلفزيونية الساخرة التي تسهم في إنماء ثقافة التحريض.
- تشخيص مدى اقتناع الجمهور بما تقدمه البرامج التلفزيونية الساخرة في تحديد نوع التحريض سواء كان إيجابيا أم سلبيا وما يترتب على هذا التحريض.
- تشخيص أبرز الآثار المعرفية التي اكتسبها الجمهور العراقي عن طريقة تعرضه للبرامج التلفزيونية الساخرة.
- تشخيص أساليب التعبير بشكل عام والأسلوب الساخر بشكل خاص التي يفضلها الجمهور العراقي والتي قد تنمي أو تحد من ثقافة التحريض السياسي لديه.

- تحديد أهداف الأسلوب الساخر واتجاهاته في الانتقاد والتي يفضلها الجمهور العراقي والتي تنمي لديه ثقافة التحريض السياسي.

أما بالنسبة لمنهج الدراسة فاعتمد الباحث هنا على المنهج المسحي أما بالنسبة للعينة فهي عينة قصدية المتمثلة في الشباب العراقي الذي يتعرض للبرامج التلفزيونية الساخرة.

### نتائج الدراسة:

توصل الباحث عن طريق الدراسة إلى عدد من النتائج وهي كما يأتي:

#### 1-الدراسة النظرية:

- ✓ قام الباحث بمسح شامل لأهم البرامج التلفزيونية الساخرة التي عرضت في القنوات العراقية ما بين الأعوام 2003 / 2018 والتي توزعت ما بين البرامج والسلاسل الكوميديية الساخرة لتكون مرجعا للباحثين في هذا المجال، ومعرفة أهمية هذه البرامج ومساحتها في القنوات الفضائية.
- ✓ بحسب التصنيف الذي وضعه الباحث إلى البرامج التلفزيونية الساخرة من حيث الشكل والمضمون فإنها تعد من البرامج المتخصصة في الإعلام الساخر وتنتمي إلى الإعلام المتخصص، إذ تقدم هذه البرامج مضمونا ساخرا سواء كان سياسيا أو يجمع ما بين السياسي والاجتماعي والشؤون الأخرى.
- ✓ يعتمد المضمون على مجموعة من الأساليب الساخرة والفنون التي يستعين بها القائم بالاتصال الساخر التي تهدف إلى السخرية والانتقاد من الأوضاع القائمة منها ما يثير الضحك أو السخط أو كليهما معا.
- ✓ هناك تقارب والتقاء بين أساليب السخرية وأساليب الدعاية مما يجعل البرامج التلفزيونية بالقيام بوظائف دعائية ضد الخصوم أو بمناهضة الدعاية المضادة.

#### 2-الدراسة الميدانية:

##### أ/ الدراسة التحليلية الخاصة بالبرامج التلفزيونية الساخرة:

- ✓ وظفت البرامج التلفزيونية الساخرة مضامينها وأساليبها في انتقاد الواقع السياسي والاجتماعي في العراق.
- ✓ سعت البرامج التلفزيونية الساخرة عن طريق أساليبها ومضامينها لغرس ثقافة التحريض السياسي بشقيه الإيجابي والسلبي إلا أن التحريض السياسي الإيجابي قد حاز على النسبة الأكبر

- وهذا يؤكد الدور التثويري والإصلاحي والرقابي إلى البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة وكان التحريض السلبي على نطاق محدود جدا.
- ✓ وظفت البرامج التلفزيونية الساخرة الأشكال الفنية الدرامية وغير الدرامية في تقديم المضامين والأساليب الساخرة.
  - ✓ اعتمدت البرامج التلفزيونية الساخرة على البث غير المباشر (المسجل) والتصوير في داخل الاستوديو وخارجها.
  - ✓ وجود التفاعلية بين البرامج التلفزيونية الساخرة والمشاهدين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك عن طريق الهاتف النقال.

### ب/ الدراسة التحليلية للجمهور:

- ✓ يهدف الجمهور من التعرض إلى البرامج التلفزيونية الساخرة بمضامينها وأساليبها بشكل رئيس إلى الحصول على التسلية والضحك والهروب من المشكلات وضغوط الحياة اليومية لاستخدامها في اشباع رغباته في هذا المجال وليس لتسجيل موقف ما، وتأتي المعرفة السياسية في الاطلاع على الأخبار والأحداث وأخبار الشخصيات تحصيل حاصل ولكن بطريقة ساخرة وناقدة تثير الضحك.
- ✓ من وجهة نظر الجمهور فان هذه البرامج التلفزيونية الساخرة بمضامينها وأساليبها لم تؤثر في تغيير الاتجاهات العامة والسياسية للجمهور العراقي وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع العراقي الذي يمتاز بالتعددية الدينية والمذهبية والسياسية والقومية، كذلك تمتاز الشخصية العراقية بالانتماء إلى الجماعات التي تنطوي تحتها وتعصبها لرأيها، وهذا يعني أن هذه البرامج لم تحقق التحريض السياسي في هذا الاتجاه.
- ✓ تعرض الجمهور إلى البرامج التلفزيونية الساخرة لم يؤثر على تغيير أرائه بالشخصيات التي يحبها ولم تستطع ان تغرس ثقافة التحريض ضدهم إلا على نطاق محدود جدا وهذا يشير إلى إيجابية الجمهور في الانتقاء والتعرض للمضامين الإعلامية الساخرة التي تقدمها هذه البرامج.
- ✓ هناك طائفة من أساليب السخرية التي يفضلها الجمهور أسهمت في خفض حدة التحريض السياسي بشكل كبير ورفع حدته على نطاق محدود جدا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ضياء مصطفى ناصر محمود، " أساليب السخرية في البرامج القنوات الفضائية وعلاقتها في التحريض السياسي"، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2018.

أوجه الاختلاف:

اعتمد الباحث على دراسة ميدانية كما عزز دراسته بتحليلية كذلك، أما نحن فكانت دراستنا سيميولوجية وتبحث عن دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية، على عكس الباحث التي تبحث أطروحاته في أساليب السخرية في برامج القنوات الفضائية وعلاقتها بالتحريض السياسي.

كما تشابهت معنا هذه الدراسة في متغير السخرية فقط.

### الدراسة الخامسة:

وهي الدراسة التي قام بها الباحث "عبد اللطيف حيدر" التي تحمل العنوان "مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة والسليط الإخبار، نموذجاً تحليل الخطاب النقدي وآليات اشتغاله". وهي شهادة مكملة لأنيل شهادة الماجستير، بمعهد الدوحة للدراسات العليا بقطر عام 2019.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده " ما المضامين المعالجة الساخرة للموضوعات السياسية في برنامجي " فوق السلطة والسليط الإخباري" في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أبرز الموضوعات السياسية التي تناولها برنامج " فوق السلطة" وبرنامج " السليط الإخباري".

- دراسة تاريخ السخرية السياسية والبرامج الساخرة في العالم العربي.

- التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه البرامج الساخرة في التأثير على الجمهور من وجهة نظر القائم بالاتصال.

أما بالنسبة لمنهج وعينة الدراسة فهي دراسة تحليلية اعتمد فيها منهج تحليل مضمون تمثل مجتمع الدراسة برنامجي " فوق السلطة" الذي تبثه قناة الجزيرة الإخبارية وبرنامج "السليط الإخباري" الذي يعرض على موقع الجزيرة " plus" اعتمد فيها الباحث على العينة القصدية.

## نتائج الدراسة:

كان الإعلاميون والمشاهير ومشايخ الدين وأجهزة الإعلام الفئة الأكثر استهدافا بنسبة 32% لكليهما. يعد أسلوب التلاعب بالألفاظ الأسلوب الأكثر استخداما في البرنامجين، بحيث وردت بنسبة 28% في برنامج "فوق السلطة" مقابل 37% في برنامج "السليط الإخباري".

يعد الحديث المباشر القالب الأكثر استخداما في البرنامجين، بحيث جاء في برنامج "فوق السلطة" بنسبة 59% مقابل 40% في برنامج "السليط الإخباري".

تعد المواد المرئية من القنوات الفضائية أكثر المصادر التي اعتمد عليها البرنامجين، حيث جاءت في برنامج "فوق السلطة" بنسبة 52% مقابل 48% في برنامج "السليط الإخباري".

جاءت لغة الجسد الهزلية على رأس تقنيات السخرية الأكثر استخداما في البرنامجين، بحيث وردت بنسبة 28% في برنامج "فوق السلطة" مقابل 37% في برنامج "السليط الإخباري".

جاءت السخرية الصريحة على رأس استراتيجيات السخرية المستخدمة في البرنامجين، حيث بلغت 84% في برنامج "فوق السلطة" مقابل 77% في برنامج "السليط الإخباري"<sup>1</sup>.

## التعليق على الدراسة:

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغير التابع "البرامج التلفزيونية الساخرة" حيث عملت هذه الدراسة على تحليل مضمون برنامج "فوق السلطة" و "السليط الإخباري" على قناة الجزيرة، بينما نحن فحللنا البرنامج المصري "جوشو".

ويكمن الاختلاف في المتغير المستقل وكذلك نوع الدراسة فهذه الدراسة اعتمدت على تحليل المضمون ودراستنا اعتمدت على التحليل السيميولوجي.

فهذه الدراسة التي نحن بصدد إنجازها ستضيف أبعاد ومعلومات جديدة إلى سيميولوجيا الصورة المتحركة وذلك من خلال معطيات جديدة بالإضافة إلى الأسلوب السيميولوجي المعدل بما يتلاءم بطبيعة موضوعنا.

<sup>1</sup> عبد اللطيف حيدر، مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة "برنامج فوق السلطة والسليط الإخباري نموذجا"، تحليل الخطاب النقدي آليات اشتغاله، رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر، 2019.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

اشتملت الدراسات التي عرضناها على أبرز المساهمات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة، ومنه كانت الاستفادة من هذه الدراسات التي تم تقديمها بهدف الحصول على شهادة الماجستير بغرض:

- ✓ اختيار منهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي.
- ✓ ساعدتنا في ضبط المصطلحات.
- ✓ ساعدتنا في صياغة الإشكالية.
- ✓ تحديد المقاربة المناسبة لموضوعنا.
- ✓ استطعنا الاستعانة بها أيضا في الجانب النظري فيما يتعلق بالسخرية والبرامج السياسية الساخرة.

### الإجراءات المنهجية

#### 1: منهج الدراسة:

يملك الباحث في علوم الإعلام والاتصال عدة مناهج علمية، يستعملها في دراسته وأبحاثه العلمية، تختلف حسب قواعد دراسة المشكلة محل البحث وجوانبه، لذلك يعد المنهج أساسيا في تصميم البحوث.

وقد عرف عبد الرحمن بدوي المنهج بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة"<sup>1</sup>.

حيث يعتمد الباحث على مجموعة من الأطر والإجراءات والخطوات عند دراسته لمشكلة البحث وتختلف المناهج باختلاف المواضيع لكن الغرض منها جميعا الوصول إلى المعرفة العلمية، ومن بين هذه المناهج المنهج التجريبي، التاريخي والوصفي<sup>2</sup>.

ونظرا لطبيعة الدراسة والمعونة بـ " دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية " "دراسة سيميولوجية على عينة من برنامج جوشو الموسم السادس"، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

حيث سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من المناهج الشائعة الاستخدام بين الباحثين، وهو يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويتم وصفها بدقة. وتأتي أهمية المنهج الوصفي التحليلي بوصفه ركن أساسي في

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 283.  
<sup>2</sup> حجاب منير، الموسوعة الإعلامية، م 6 القاهرة، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 374.

البحث العلمي، وفي نظر الكثير من الباحثين يعتبر المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"<sup>1</sup>.

حيث نسعى من خلال هذا المنهج لدراسة وتحليل لقطات وأيقونات المختارة من برنامج "جوشو" الموسم السادس سيميولوجيا، والمتمثلة في " دلالات السخرية المتضمنة في هذا البرنامج".

## 2: أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه المرحلة هامة جدا لأن طريقة اختيار جمع المعطيات هي التي تحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يراد دراسته، ولا يمكن جمع أي معلومة بأي طريقة، وهكذا عند تحديد نوعية المعلومات التي يراد جمعها يجب توضيح الأدوات المختارة لجمع هذه المعطيات<sup>2</sup>.

وتعرف الأداة بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وجدولتها، واللافت أن هناك كثير من الأدوات أو الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات<sup>3</sup>.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على أداة شبكة التحليل السيميولوجي، بالإضافة إلى دراسة الظاهرة بطريقة علمية ومن كافة الجوانب.

ويعرف " التحليل السيميولوجي " على أنه " ذلك الإجراء أو الاستراتيجية البحثية التي تستهدف استكشاف الوحدات البنائية للنسق الاتصالي، فإذا كان هذا النسق صورة أو رسما فإن التحليل هنا هو الوظيفية التي تحكم هذا البناء التفاعل الدلالي لهذا النسق"<sup>4</sup>.

كما يعرفه " رولان بارث" بأنه " شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والأسنسية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة، والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل، إذ أن التحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية، ويسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل لمعنى واستقراء للرسالة ومضمون كامن وباطن"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، ط 1، بنغازي ليبيا، منشورات جامعة 7 أكتوبر، 2008م، ص 287.

<sup>2</sup> أحمد محمود الخطيب، البحث العلمي، ط1، الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2009م، ص 53.

<sup>3</sup> غربي علي، أبعديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط 2، قسنطينة الجزائر، دار فائز للنشر والتوزيع، 2009م، ص 109.

<sup>4</sup> يخلف فايزة، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسائل الإعلانية دراسة سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، كلية علوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 1996، ص 25.

<sup>5</sup> يخلف فايزة، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل انفتاح الاقتصاد، دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسائل الإشهارية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2002، ص 8.

إن اختيارنا لأداة التحليل السيميولوجي يرتكز أساساً لكونه يقوم على مبدأ تحليل وتفسير الرسائل والمضامين الإعلامية باختلافاتها، وكذا الكشف عن المعاني والدلالات الصريحة والكامنة فيها، وبالتالي لا يختلف هدفنا من هذه الدراسة عن مبدأ هذه الأداة التي تعتبر أنجح وسيلة للوصول إلى أهداف دراستنا، باعتبارنا نسعى إلى دراسة دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية كمضمون سمعي بصري، وذلك من خلال اختيار عينة من برنامج "جوشو" الموسم السادس.

ويمكن تحديد أدوات جمع البيانات المستخدمة في دراستنا كما يلي:

### الملاحظة:

يعرفها "موريس أنجرس Maurice Angers بقوله: فعل فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية، كما يعتبر الملاحظة عملية وتقنية تسمح باكتشاف وفهم بعض الظواهر المبهمة<sup>1</sup>.

تعتبر الملاحظة العلمية المنظمة تقنية ووسيلة منهجية أساسية يعتمد عليها في البحث العلمي لجمع مختلف البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، تعتمد على المراقبة والمشاهدة التفصيلية والدقيقة للظواهر قيد الدراسة باستخدام الأجهزة والوسائل الملائمة وترافق مختلف مراحل البحث<sup>2</sup>. كما تخضع للضبط العلمي والدقة والتركيز في مشاهدة الظاهر، يشيع استخدامها في الدراسات التجريبية والوصفية<sup>3</sup>.

### المقاربات:

وللوصول إلى تفكيك الدلائل والرموز في البرامج التلفزيونية السياسية من برنامج "جوشو" الموسم السادس، استعنا بالمقاربات السيميولوجية التالية:

### مقاربة "رولان بارث": "Roland Barthes" لتحليل الصورة الثابتة

تعتبر مقاربة "رولان بارث" ركيزة أساسية من ركائز التحليل السيميولوجي ويمكن اعتبارها منهجاً للدراسات السيميولوجية، وهي المقاربة التي تؤطر التحليل السيميولوجي وتحافظ على رواق البحث فيها، ويتحدد هذا الأخير وفق إشكالية الدراسة محاورها الأساسية وأهدافها المرجوة.

<sup>1</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ( الجزائر: دار القصة للنشر، 2008)، ص 99.

<sup>2</sup> عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2014)، ص 101، 102.

<sup>3</sup> عصام، علي عبد الرحيم صالح، مرجع نفسه، ص 103.



تقوم مقارنة "رولان بارث" على مستويين أساسيين هما: التعيين والتضمين، وهما المستويين الذين يحددان معا جوهر السيميولوجيا التي تتقوى المعاني الخفية لأنساق على اختلاف طبيعتها والاتجاهات التي توّطر تحليلها، ويشكل التضمين الهدف الأساسي لها<sup>1</sup>.

وهنا شدد "رولان بارث" على أهمية الرسالة الألسنية كمستوى ثالث في النسق السيميولوجي إذ يوقف التدفق الدلالي للنسق ويحصره في دلالة واحدة، هي المراد إيصالها عبر العلامات البصرية وتقوم من هذا المنظور بتحقيق وظيفتين أساسيتين هما: الترسخ والمناوبة، ويتحدد الترسخ في تثبيت دلالة النسق في معنى واحد هو المراد إيصاله عبر النسق، بينما تتمثل المناوبة في إمكانية تعويض الرسالة الألسنية بالرسالة البصرية، ومناوبة الرسالة البصرية للألسنية منها، وتلعب بلاغة الصورة دورا هاما في تحقيق هذه العملية.

وهنا، لابد من الإشارة إلى أن الباحث قد أكد على الإنتاجية الدلالية لأنساق العلاماتية المؤطرة لكل مستوى من هذه المستويات، حيث يتحول من خلالها كل مستوى إلى دال يوحى لمدلول، وهي الخاصية الأساسية المحددة للعمق الدلالي للنسق السيميائي، بحيث كلما استطاع الباحث أن يستنتق من المستوى الأول مستويات أعمق، تمكن من بلوغ العمق في التحليل ويبقى هذا الأخير أوسع وأعمق بحكم لانتهائية الدلالة<sup>2</sup>.

### مقاربة كريستيان ماتز:

تم اعتمادنا على مقاربة "كريستيان ما تز" القائمة على معرفة مدى أن تكون السينما كاللغة الكلامية، فحسب ما تز لغة الفيلم ليست لغة حقيقية من خلال ما توصل إليه علم اللغويات، إذ أن اللغة الكلامية أو المنطوقة هي لغة اعتباطية، فالعلاقة بين الكلمة كدال وتمثيلها في الواقع كمدلول، هي علاقة عرفية تتيح إمكانية تغيير كبيرة للمدلول، و بهذه التغييرات ينتج المرسل معاني متعددة تمكنه من التواصل مع المتلقي، و المدلولات في مجال السينما أو التلفزيون ترتبط ارتباطا وثيقا بمدلولاتها، فكريستيان ما تز اعتمد على اللغة الكلامية باعتبارها عملية تنقل الرسالة إلى المشاهد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أمبرتو إيكو، العلامة، تحليل المفهوم وتاريخه، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي، ط 02، المغرب، 2010.  
<sup>2</sup> وردية راشدي، محاضرات مقياس سيميولوجيا الصورة، السنة الأولى ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة يحي فارس المدينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2020 من ص 02، 03.  
<sup>3</sup> فائزة يخلف، مناهج التحليل السيميائي، دار الخلدونية، الجزائر، 2012، ص 15.

وتعتبر هذه المقاربة الأنسب لتحليل المواد السمعية البصرية، وذلك لفهم المعاني الخفية والدلالات الباطنية وكيفية التعبير عنها والتي تكون فيها اللقطة وحدة أساسية في التحليل، إذ أن تستدعي تحويل والمقاطع واللقطات المتحركة إلى ثابتة لتدقيق والتعمق في المعاني والدوال والعلامات!

وبالنسبة للمقاطع واللقطات المنتقاة للتحليل، يضم هذا الأخير كلا من: "شريط الصورة" و "شريط الصوت" ويمكن تمثيل ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (01): يبين جدول للتقطيع التقني:**

شريط الصوت				شريط الصورة				
الضجيج و الضوضاء	الموسيقى	الحوار	زاوية الالتقاط	حركة الكاميرا	زمن اللقطة	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	اللقطة

ومن الأدوات التي تعتمد عليها مقاربة " كريستيان ما تز " " Christion Metz " نجد كما يلي:

• **الأدوات الوصفية: "Instrument Descriptif"**

وتضم هذه الأدوات تقنية التقطيع التقني التجزئة ووصف صور البرنامج.

**1/التقطيع التقني: "Découpage Technique"**

تشير هذه العملية الى وصف البرنامج في حالته النهائية ويرتكز على نوعين من الوحدات وهما اللقطات والمنتاليات "plans séquences" والتقطيع التقني عملية الزامية في انجاز وتحليل أي برنامج في حالته النهائية من أهم العناصر التي تأخذ بعين الاعتبار في التقطيع التقني نجد:

**اللقطات " plans ":** وتشمل على رقم اللقطة، سلم اللقطات، زاوية التصوير، حركة الكاميرا.

**شريط الصوت "Bonde sons":** تشمل على الموسيقى، الصوت والحوار، وعلى المؤثرات الصوتية.

<sup>1</sup> وردية راشدي، محاضرات مقياس سيميولوجيا الصورة، السنة الأولى ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة يحي فارس المدينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2020 ص 14، 15.

شريط الصورة "Bonde image": ويشمل على محتوى الصورة، الشخصيات، المكان والأشياء.

وصف صور البرنامج "Description d'images": وتعني تحويل الرسائل الإعلامية والمعاني، التي يحتويها البرنامج إلى لغة مكتوبة، وتعطي هذه التقنية التفاصيل الخاصة لمحتوى الصورة، ومختلف الأبعاد الضمنية.

• الأدوات الاستشهادية "instrument citationnels": وتشمل بدورها على ما يلي:

أ/ نسخة من البرنامج: تستخدم كأداة من الأدوات الاستشهادية، يتحدد الهدف الرئيسي منها في عرض الأفكار بشكل دقيق وتسهيل عملية التحكم في التحليل باستخدام تقنيات أخرى تساعد على فحص هذه النسخة ومنها: التصوير البطيء والوقوف عند الصورة.

ب/ الوقوف عند الصورة: تسمح باكتشاف أدق وأبسط الدلائل والعناصر التحليلية التي قد تمر دون مشاهدتها أثناء تعاقب لقطات البرنامج، كما يمكن اعتبارها كنمط أو نوع خاص لتحليل البرامج بتجميد مؤقتا للقطات أثناء تعاقبها وهذا ما يسمح بقراءة الصورة واستخراج أهم مكوناتها.

ج/ البطاقة التقنية للبرنامج: والتي نعرض فيها كل المتعلقات الفنية والتقنية الخاصة بالبرنامج من: اسم البرنامج، شركة وسنة الإنتاج، المخرج، وكافة المعلومات الخاصة بالبرنامج.

• الأدوات الوثائقية: وتشمل على المعلومات السابقة واللاحقة لبث البرنامج.

أ/ المعلومات السابقة لبث البرنامج: وتشمل التصريحات والروبورتجات، والمقابلات الصحفية عن البرنامج قبل عملية البث والتصوير<sup>1</sup>.

مقاربة " راي بردويستل":

باستخدام المقاربة التي اقترحها الباحث " راي بردويستل" يستعمل على تقطيع الحركات الجسمية والإيماءات للعينة المختارة وعلى هذا الأساس سنقوم بتقطيع إيماءات الجسد إلى وحدات حركية دالة وفق المنطلقات النظرية والمنهجية التالية:

<sup>1</sup> راشدي وردية، مرجع سبق ذكره، ص 16، 17.

### • المستوى الأول: بناءات أشكال الحركة

يكون النص الجسدي في هذا المستوى الذي يعتبر المرحلة التركيبية لهذه اللغة عبارة عن مجموعة من العلامات المتداخلة والمشكلة لدلالات مترابطة المعنى. وإنتاج هذه الدلالات يكون من قبل أعضاء الجسد المختلفة حيث أن كل عضو مسؤول عن خلق وإنتاج معنى انطلاقاً بتداخلها مع الأعضاء الأخرى. حيث تشكل أعضاء الجسد وحدة في المعنى مثال على ذلك: للتعبير عن الرفض نستخدم اليد وهز الرأس<sup>1</sup>.

ونعتمد في التحليل الحركي على ثلاث وحدات هي *kinéme*, *kiné*, و *kinémorphe* وتحدد دلالات ومعاني هذه الوحدات الحركية حسب السياق الاجتماعي الذي انتجت فيه<sup>2</sup>.

### • المستوى الثاني: أشكال الحركة *kinémorphe*

يمكن تحديد الوحدات الجسدية الدالة عبر عزل دور كل عضو<sup>3</sup> حيث يعتبر *kinémorphe* الواحد نتاج عن اتحاد مجموعة من الكينيميات *kinéme*، على سبيل المثال: إذا أظهر شخص ما تعاطفاً مع صديق فقد يتكئ ويخفض حواجبه، ويخفض رأسه حيث تظهر هذه الأشكال الحركية *kinémorphe* مجموعة من المعاني أكثر من كينيم واحد فقط<sup>4</sup> و يتمثل نظير هذا المستوى في اللغة اللفظية في "الكلمات" حيث تترتب بشكل ممنهج ومنظم لنقل الرسائل و يكمن الاختلاف في دول اللغة اللفظية و غير اللفظية ان اللغة اللفظية تصدر عن عضو واحد عكس اللغة الجسدية التي تعتمد على أعضاء مختلفة.

### • المستوى الثالث: الأحرولة *kinéme*

في هذا المستوى يمكن تحديد الوحدات الجسدية المركبة غير الدالة<sup>5</sup>، افترض Birdwhistell في عمله على الموضوعات الأمريكية ما يقارب من 50-60 كينيم "أحرولة". كما قدر أنه في عضلات الوجه وحدها أكثر من عشرين ألف تعبير مختلف للوجه ممكننا جسدياً<sup>6</sup> إضافة إلى ثلاث هزات للرأس، واحدة لرفع الرأس، وواحدة لتتكيس الرأس، وحركات الحاجب والجفون والأنف والفم والذقن والوجنتين.

<sup>1</sup> سهيلة أفيدة، "لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة"، تحليل سيميولوجي للإيماء في المسرح الجزائري " مسرحية حمق سليم نموذجاً"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سيميولوجيا الاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012/2013 ص 12، 13.

<sup>2</sup> Kathleen Dilson Snow White, The bodily action research of ray. Birdwhistell and paul Ekman, implications for oral interoretation theory, ( The University of Arizona, 1983), p 23.

<sup>3</sup> سهيلة أفيدة، مرجع سبق ذكره، ص 12، 13.

<sup>4</sup> Megan Waiflein, the progression of the field of kinesic, Senior Theses- Anthropology,( Illinois State University, 2013), p 03.

<sup>5</sup> سهيلة أفيدة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>6</sup> Stephen Jolly, Understanfing body language Birdwhistell's Thery of kinesics, ( Corporate communications an International Journal, September 2000), p 04.

### • المستوى الرابع: الحريكة Kiné

يعتبر برديويستل أن الحريكة kiné أصغر وحدة حركية في وحدات لغة الجسد و تستعين بوحدات جسدية أخرى للتعبير عن معاني و دلالات. مثلا: هز الحاجبين<sup>1</sup>.

وفي كل هذه المقاربات وظفت لمعرفة الدلالات الضمنية الموجودة في البرنامج الساخر "جوشو" القائم على السخرية في تجسيده للشخصيات السياسية وذلك من خلال توظيفه الصورة الثابتة وتشكيل المعاني اللغوية وغير اللغوية بالإضافة إلى لغة الجسد.

ومنه تم إختيار هذه المقاربات لأنها هي التي تعتبر الأنسب لموضوعنا، ومناسبة له لأن البرنامج يحتوي على مشاهد متنوعة وتوجد فيها تنوع كلغة الجسد واللغة الكلامية والصور الثابتة وكلها تأتي في وقت واحد لذلك لا يمكن الفصل بينهما لذلك اعتمدنا على المقاربة الشبكية التي تحتوي على المقاربات الثلاث وهما: رولان بارث، كريستيان ماتز، راي برديويستل.

### 3: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

لتحديد عينة الدراسة وجب علينا أولا تحديد مجتمع البحث، يعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر أو الأفراد أو الأشياء ذات خاصية مشتركة أو ذات طبيعة واحدة تتميز عن غيرها من الأفراد أو الأشياء الأخرى"<sup>2</sup>.

ومجتمع بحثنا هو: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة التي تعكس لنا السخرية الموجودة في الحرب الروسية والأوكرانية ليتم بذلك تحديد العينة، تعد العينة جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة، لذلك يمكن تعريفها على أساس أنها: "مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي، لتأتي العينة بنتائج لا تقل دقة، بل قد تكون أدق مما تنتج عنها التعدادات الشاملة بنفس الظروف"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سهيلة أفيدة، مرجع سبق ذكره، ص 16، 17.

<sup>2</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 299، 298.

<sup>3</sup> محمد عبد العال التميمي وعبد الجبار توفيق البياتي، طرق ومناهج البحث العلمي، د ط، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 78.

بعد تحديد مجتمع الدراسة لابد من تحديد العينة، والتي تعرف على أنها: " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"<sup>1</sup>.

وعليه فإن العينة التي اخترناها هي العينة القصدية، والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص فيهم دون غيرهم، والتي تعتبر من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.

وتعرف العينة القصدية على أنها: " العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث الذي تمثله صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة طبقا لما يراه من سمات أو خصائص لم تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث"<sup>2</sup>.

وعليه تتمثل عينة دراستنا من برنامج "جوشو" الموسم السادس في:

رقم الحلقة	تاريخ البث	عنوان الحلقة	المقطع	مدة المقطع	اللقطة
الحلقة 41	3 مارس 2022	الحرب	02	1:08 دقيقة	8 لقطات
الحلقة 41	3 مارس 2022	الحرب	03	3:12 دقيقة	18 لقطة
الحلقة 42	10 مارس 2022	بيض بالبسطرمة	04	1:23 دقيقة	7 لقطات

المصدر: من إعداد الطالبتين

وتم اختيار هذه العينة لأنها جاءت متزامنة مع الحرب الروسية الأوكرانية، هذا ما جعلنا نركز على الحلقات الموجودة في الجدول أعلاه والتي تحمل دلالات السخرية.

<sup>1</sup> عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، " القواعد والمراحل والتطبيقات"، ط2، الأردن، دار وائل، 1999، ص 14.  
<sup>2</sup> الخياط ماجد، أساسيات البحث العلمي، ط1، الأردن، عمان، دار الرابحة لنشر والتوزيع، 2011، ص 188.

**4: مجال الدراسة:**

تم إجراء هذه الدراسة خلال مجال زمني معين، ويقصد بالمجال الزمني المدة الزمنية لإنجاز مذكرة التخرج، وبالنسبة لدراستنا فقد امتدت من اختيار موضوع الدراسة منذ شهر سبتمبر 2021، حيث شرعنا في الجانب النظري وذلك بجمع المادة النظرية المتعلقة بموضوع دراستنا.

أما فيما يخص الجانب المنهجي فقد أجريت الدراسة في شهر مارس 2022، أينما قمنا بجمع العينة المتمثلة في العينة القصدية "حلقات مختارة" من برنامج "جوشو" الموسم السادس، لتأتي بعدها المراحل الأخرى.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد أجريت الدراسة في شهر أبريل 2022، أينما قمنا بالتحليل السيميولوجي للعينات المختارة من برنامج "جوشو" الموسم السادس.

# الإطار النظري



## الفصل الثاني: السخرية والبرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

تمهيد

المبحث الأول: مدخل للسخرية

المطلب الأول: نشأة السخرية

المطلب الثاني: خصائص السخرية

المطلب الثالث: دوافع السخرية

المطلب الرابع: توظيف السخرية في وسائل الاعلام

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

المطلب الأول: نشأة البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

المطلب الثاني: أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

المطلب الثالث: وظائف البرامج التلفزيونية الساخرة

المطلب الرابع: البرامج التلفزيونية الساخرة والمضامين السياسية

المطلب الخامس: البرامج السياسية الساخرة في الوطن العربي

خلاصة

**تمهيد:**

إن السخرية كانت ولا تزال لسان المجتمعات في العالم لمواجهة الواقع وتناقضاته خاصة في المجتمع العربي، حيث تتميز السخرية بأسلوب تعبيرى خاص عن واقع الحياة جعل استخدامها يتزايد في وقتنا الحالى خاصة مع تفاقم الأزمات على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية، إضافة إلى ذلك تطور وسائل الإعلام وإمكانية وصولها إلى عدد كبير من الجمهور والتأثير عليهم عبر مختلف البرامج التلفزيونية لما تحمله هذه البرامج من مضامين سياسية واجتماعية ونفسية تثير الضحك والنقد والتحريض، إذ أنها تحمل في ثناياها تصورات وأفكار وقيما وأنماط سلوك نجدها في مجتمعاتنا، ربما تعارض توجهات ومفاهيم السلطة كما تكمن فيها القدرة في التأثير على الجمهور تأثيرا غير مباشر و يعد هذا الأسلوب من الأساليب الناجحة. كما أن البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة محل دراستنا التي شهدت نجاح كبير الذي سمح لها برفع الستار عن الحرية الإعلامية وفتح المجال للنقد الإعلامي السياسي.

## المبحث الأول: مدخل للسخرية

### المطلب الأول: نشأة السخرية:

قبل تحديد تاريخ ظهور السخرية يجب الإشارة إليها بصفة عامة أنها موجودة منذ الأزل، منذ أن أدرك الإنسان ذاتيته و تميزه عن الآخر، حيث ظهر مصطلح السخرية مع تشكل الجماعات البشرية و ظهور مصطلحات القهر السياسي والتسلط، فقد كشفت الدراسات والأبحاث الأثرية عن وجود "رسومات كاريكاتورية" خلفها الإنسان البدائي على جدران الأهرامات المصرية و كذا في أرجاء المعابد القديمة، نذكر من ذلك بردية مصرية القديمة بيد رسام ساخر مجهول عن طائر يصعد إلى شجرة، ليس بواسطة جناحيه وإنما بواسطة سلم خشبي، فاستعمال الطائر للسلم الخشبي بدلا من جناحيه في هذه الصورة مخالف لما هو متعارف عليه في الواقع، ما جعله موضعا للسخرية<sup>1</sup>.

فكانت السخرية على مر العصور تعالج المثال الخاطيء، من أجل نسخه بطريقة تهكمية هزلية تفضح العيوب، وتجعل صاحبها يفر من صورته فيلجأ طوعا إلى إصلاح نفسه. ولهذا كان العالم النفساني: "فرويد" يرى أن الضحك الناجم عن النكات التي يطلقها الناس يعد نوعا من التطهير، بالإضافة لكون السخرية أداة تعليمية تجعل الآخرين يتعدون عن الصورة كي لا يصبحوا مثارا للضحك فهو بمثابة عقوبة اجتماعية<sup>2</sup>.

كما درس فرويد هذا الجانب على أنه: " السخافة كما تظهر في الأحلام وفي الفكاهات هي جزء من المحتوى الذهني لأفكار الحلم وفي حياتنا الشعورية يأخذ التمرد على السلطة شكل تعبيرات مقنعة سخيفة نرضى عنها وتعطينا لونا من اللذة العدوانية، وفي الفكاهة والكاريكاتير والتهريج عموما يسعدنا أن نسخر من رموز السلطة عندما نصورها في أشكال طفولية"<sup>3</sup>.

ومنه يمكن أن نقول ان السخرية هي أشد الظواهر تشبها بالبنية الاجتماعية والنفسية، ذلك أن أسلوب السخرية يتضمن قوة هائلة في التأثير النفسي والاجتماعي، كون السخرية تبلغ من قوة التأثير أن تنتصر على العادات والتقاليد<sup>4</sup>، فسلطة العادات والتقاليد في مجتمعنا قوية و يتشبث الأفراد بها بشكل هائل، لكن السخرية من تلك العادات والتقاليد بطريقة فكاهية تثير ضحك الجمهور عليها، فتخلف لديهم إحساسا بضرورة التخلص منها.

<sup>1</sup> شمسي زادة، الأدب الساخر أنواعه وتطوره مدى العصور الماضية، العدد 12، ص 104. (بتصرف)

<sup>2</sup> ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، العراق، دار ميزوبوتانيا، 2014، ص 135. (بتصرف)

<sup>3</sup> Sigmund Freud, Jokes and their relation to the unconscious. New yourk :London: Hogarth press, 1990, p 78.

<sup>4</sup> عبد الحلیم حفني، التصوير الساخر في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1992، ص 23.

### المطلب الثاني: خصائص السخرية:

كانت السخرية وما زالت من المظاهر التي تلفت نظر الباحثين والنقاد عن طريق استخدامهم للأسلوب الساخر أو العبارات الساخرة والتي لا يكون هدفها على الإطلاق مجرد تسلية بقصد شغل الفراغ والوقت الضائع وهذا النوع لا يثير اهتمام القراء والباحثين ولا يحظى بأي اهتمام وتقدير، ومن أهم خصائصها نذكر ما يلي:

- يمكن تصور السخرية التي تعني الضحك والاستهزاء والاستخفاف بالشيء والعبث الهادف به عن طريق توجيه اهتمام خاص إلى عيب ما تقوم السخرية بتجسيده والمبالغة فيه ساعية إلى إبرازه ونشره عبر قوالب فكاهية وبوسائل اتصالية عديدة<sup>1</sup>، كالتقاط الصور لشخصيات معروفة مع التركيز على عضو من أعضاء جسم ذلك الشخص ونشرها بغية السخرية منه.

- الضحك الذي تحدته السخرية هو درجة من درجات الوعي وهو سلوك منظم ينبثق عن مواقف سلوكية أو يؤدي إليها، والضحك يكون نتيجة فهم وعلامة على ذلك التفاعل، والذي يعني فهم خفايا الموضوع وأسراره<sup>2</sup>. وفي هذا السياق استخدام ألفاظ في غير معانيها الواضحة فإذا ما اكتشف السامع أن ما يقصده المتكلم هو هذا المعنى الغريب ليسخر من فهمه الأول لمعنى الجملة فيضحك، أو ما يطلق عليه التلاعب اللفظي\*.

- تساهم السخرية في تجديد النشاط النفسي، فتنتشر التفاؤل والثقة في نفس الإنسان<sup>3</sup>.

- للسخرية إمكانية التأثير لأنها تتخذ مادتها من النقائص والعيوب التي لا تطيق لها وجوداً، وتدق عليها دقا خفيفاً أو ثقيلاً حتى تنبه إليها أو تنبه فيها عوامل مقاومة وتثير الرغبة في الانتصار عليها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 135، بتصريف.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 136.

<sup>3</sup> حامد عبده الهوال، السخرية في الأدب المازني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982، ص 35، بتصريف.

\*التلاعب اللفظي: يعتمد على الإشتراك المعنوي في اللفظ الواحد وهو ظاهرة يتمثل نوعاً من المهارات في استخدام اللغة.  
<sup>4</sup> حامد عبده الهوال، مرجع سبق ذكره، ص 16.

### المطلب الثالث: دوافع السخرية:

المفارقات التي تدور في حياتنا اليومية متنوعة وكثيرة نصادف أغلبها كل يوم حيث أن البعض منها توحي إلى السخرية، ونحس نحوها بمشاعر خاصة وكثيرا ما نقابلها بحركات وتصرفات أو عبارات ساخرة ترمز لها وفي هذا السياق نذكر بعض هاته المفارقات:

إن موقف المجتمع من المرأة المتصايبية وهي تلك المرأة التي تسرف في التبرج فتخرج بذلك عن العرف العام لمثيلها في السن، ولأننا مجتمع محافظ نعتبر المرأة الأم الحكيمة التي نستمد منها الطريق الصحيح والسوي في هذه الحياة، لقول الشاعر أحمد شوقي:

الأم مدرسة إذا أعددتها      أعددت شعبا طيب الأعراق

قد تثير أيضا تناقضات الحياة بعض المرارة فتكون السخرية مرة أيضا دون أن تفسد المرارة جوها المؤلف<sup>1</sup>، كمرحلية دريد لحام " صبغة تشرين"\*

لهذا فكل مواقف الحياة التي نعيشها ونصادفها يمكن أن تكون موضوعا للسخرية والضحك ومن هذه النقطة سنتطرق إلى ذكر البعض من محاور المفارقات:

### 1-المستور:

وهو كل أمر يتحاشى المجتمع الحديث والتداول فيه علنا بل يكون تداوله ضمن لقاءات خاصة أو يستخدم فيه الإيحاء والإيماء والتضمين أو التعبير غير المباشر في إيصاله إلى الآخرين ومن المستور في مجتمعنا النكات السياسية\* التي تمس مسؤولا كبيرا في الدولة<sup>2</sup>، أو نكات النقد الاجتماعي ومثال على ذلك:

روى الدكتور قتيبة آل شيخ نوري بعد رجوعه من مؤتمر طبي عقد في لندن أنه سئل في المؤتمر إذا كان أطباء العراق قد أضافوا شيئا جديدا إلى تراث أجدادهم العظام في علم الطب فأجاب طبعاً " لقد اخترعوا مؤخرا جهاز يستطيع أن يمر من أسفل البدن عبر الأمعاء والمعدة صعودا إلى الحنجرة، مروراً بالحلقوم

<sup>1</sup> حامد عبده الهوال، مرجع سبق ذكره، ص 23، 25، بتصريف.

\* صبغة تشرين: هي عبارة عن مسرحية مثلها الفنان السوري "دريد لحام" التي هي للشاعر السوري "محمد الماعوظ".

<sup>2</sup> عامر أمال، أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، تخصص اتصال سياسي واجتماعي، 2017-2018، ص 124.

إلى اللوزتين يستأصلهما بالكهرباء: فقال له أحد المستمعين ولكن لماذا هذه الدورة الطويلة بإمكانه أن يصل إلى اللوزتين بلحظة عن طريق الفم، صحيح ولكن من يستطيع أن يفتح فمه في العراق؟<sup>1</sup>

## 2-المشكلات السياسية:

التعبير عن معاناة الناس وآلامهم وتمثيل الواقع والعمل على مقاومته ومعالجته عن طريق السخرية، وذلك مثل النكتة السياسية التي ظهرت مؤخراً في بداية الكوفيد 19 التي تقول بأن فيروس كورونا تهيب من الدخول إلى الدول العربية بسبب وجود فيروسات أقوى منه، وأنه لما تجرأ الولوج أصيب في مقتل، بسبب القهر والنكد والإكتئاب والفقر، فالفيروس الأخطر في العالم العربي حسب مبدعي النكت هو "كولونا" " بمعنى أكلونا" وليس كورونا.

كذلك البرامج الساخرة التي هي كثيرة ومتنوعة نذكر منها: محليا برنامج "طالع هابط" و"جورنال القوسطو"، أما عربياً فنجد "جو شو" بمصر و " فوق السلطة " بقطر، أما بالنسبة للدول الأجنبية نجد البرنامج الأمريكي " دا دايلي شو " The Daily Show"، و فرنسا " لي قينيون دو لانفو " Les Guignols De L'info "أي دمي الأخبار"، وأيضا المسرحيات الهزلية نجد: " كاسك يا وطن"، "غربة" للفنان "دريد لحام" ، كذلك المسرحية الأردنية "المنسف"\*لنبيل صوالحة .

وكلا من البرامج والمسرحيات لا تعبران عن مشاعر الناس وإنما ما يجيش أو يضم في صدورهم حيال مواقف سياسية معينة والتي يعدها السياسيون ضغطا سياسيا عليهم وعلى ذلك فالنكتة والمسرحية السياسية مثلا ليس هدفها الإضحاك فقط بل هي جزء من الموقف السياسي والرؤية السياسية للناس وأنها تؤثر على القرار السياسي في أحيان كثيرة لأنها تجعل من الضحك وسيلة للنقد السياسي اللادغ المبني على رؤية عميقة للحدث السياسي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> خالد القشطيني، السخرية السياسية العربية، ترجمة: كمال البازجي، بيروت، دار الساقي، ط 2، 1992، ص 152.  
\*النكات السياسية: فطن الأمريكيون عند إحتلالهم العراق إلى دور النكتة وتأثيرها في شارع العراق فقد شكل الحاكم المدني الأمريكي "بول بريمر" قسما للنكتة يتألف من مجموعة من الخبراء والمختصين والمترجمين وأطلق على هذه المجموعة اسم "بعوضة بغداد". ينظر مجدي حسين كامل، أشهر النكت السياسية القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 2008، ص 14، ص 15.  
<sup>2</sup>ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 143.

### 3- المشكلات الاجتماعية:

تعد المشكلات الاجتماعية من أهم مصادر النقد الاجتماعي الذي يخرج على ألسنة الناس والأقلام الساخرة في طرائف معبرة وهادفة<sup>1</sup>، التي تنتقد البطالة والعلاقات الاجتماعية والمشكلات الأخلاقية حيث يكون للبرامج السياسية الساخرة أثر كبير في تصوير هذه المشكلات والتعبير عنها بشكل صادق في كثير من الأحيان.

#### المطلب الرابع: توظيف السخرية في الإعلام

تمثلت الفكاهة بمظاهرها وسيلة تواصل وإعلام بمفهوم نظرية البنائية الوظيفية، وأداة تعبير سياسي مما جعلها قوة إعلامية مؤثرة لا غنى عنها في حياتنا اليومية سياسيا و اجتماعيا، ومن دراسة توظيف السخرية في الإعلام نجد أن وظيفة الإخبار احتلت المرتبة الثانية في الإعلام الساخر لأنها تنقل الأخبار كما هي، والرأي احتل الموقع الأول<sup>2</sup> والأهم أنه يمكن الإبداع فيه من منطلق أن الخبر مقدس والرأي حر، كما في مقالات الرأي والأعمدة الصحفية الساخرة ورسوم الكاريكاتير والقنوات الفضائية ومواقع الأنترنت العربية والعالمية المتخصصة في الفكاهة والضحك ورسامي الكاريكاتير وممثلي الكوميديا على الشبكة العنكبوتية.

كما أن الاتصال هو السبيل الوحيد في ترابط المجتمع<sup>3</sup> فهو الذي يربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض وكذلك يربط بين الهيئة المواطنة والهيئة الحاكمة<sup>4</sup> عن طريق نقل تراث الشعب وقيمه وعاداته وتقاليده، فلفكاهة جوانب اجتماعية تهتم بالتفاعل الاجتماعي أو الاتصال بين الأشخاص المضحكة والتي تظهر فيها المثيرات وتحدث تأثيراتها السارة. وتحقق التواصل و التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الجمهور وتعزز التماسك الاجتماعي بينهم وترسيخ عضوية الفرد في الجماعة ، فلاسيما أن الضحك يقوي التعاون الاجتماعي وييسر التفاعل بين الأفراد والجماعات ويرفع من مستوى الدافعية للعمل و النشاط حيث يكافئنا الضحك لمجرد وجودنا معا فنحن نضحك في قاعات السينما أو المسارح مع أناس لا نعرفهم أكثر مما نضحك عندما نوجد في قاعة خالية، ولا تقل الوظيفة الترفيهية للاتصال أهمية عن الوظائف الأخرى وهي من أقدم الوظائف التي عرفها الإنسان للاتصال لتحقيق بعض الاشباع النفسية

<sup>1</sup> ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 142، 143، بتصرف.

\*المنسف: هو عبارة عن اسم صنف من الطعام العربي التقليدي المعروف بالأردن.

<sup>2</sup> حمدان خضر سالم، تطور الكاريكاتور في الصحافة العراقية، 1921-1958، دراسة من صحيفتي " جنربوز و قرندبل"، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد، قسم الإعلام، 2000، ص 50، 53، بتصرف.

<sup>3</sup> مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2003، ص 16، 54، بتصرف.

<sup>4</sup> Anne-Marie Gingras, « La démocratie et les nouvelles technologies de l'information et de la communication : illusions de la démocratie directe et exigences de l'action collective », In politique et société, Québec, Société québécoise de science politique, Vol.18,N.2, 1999, P38.

والاجتماعية و يعبر عنها بالغناء والرقص والنكتة واللعب وتمثل وظيفة الرقابة أحد الدروع الأساسية لحماية المجتمع لذا فقد أطلق على الصحافة باسم السلطة الرابعة على يد المؤرخ الاسكتلندي "توماس كارليل" من خلال كتابه " الأبطال وعبادة البطل" 1841 ميلادي، حين اقتبس عبارات للمفكر الإيرلندي " إدموند بيرك" أشار فيها الأخير إلى الأحزاب الثلاثة أو الطبقات التي تحكم البلاد ذلك الوقت، رجال الدين و النبلاء و العوام، قائلاً أن المراسلين الصحفيين هم الحزب الرابع " السلطة الرابعة" الأكثر تأثيراً من كافة الأحزاب الأخرى<sup>1</sup>، فإن وظيفة الرقابة و الإشراف على البيئة التي يتم فيها الاتصال هي من الوظائف التي يجب أن تسعى الحكومات لإيجادها لذا يرى الكاتب الساخر "يوسف غيشان" أن دورة السخرية تبدأ من قوة الملاحظة "المراقبة" التي تؤدي إلى اكتشاف صورة الأشياء مع توفر الجرأة واللغة والموهبة لتجسيدها ويؤكد رسام الكاريكاتير "حجاج" بأن السخرية الأكثر تأثيراً والأكثر إضحاً ارتبطت دائماً بكسر الخطوط الحمراء، فهي العين الراصدة للأخطاء والظواهر التي تكشف أخطاء السياسة وفضح عيوب المجتمع وهذا يتجلى واضحاً في الرسوم الكاريكاتورية والبرامج التلفزيونية والصحافة الساخرة والنكتة عن طريق التعبير عن الاتجاهات العامة نحو السلطة بأشكالها كافة<sup>2</sup>.

كما اتسعت موجة السخرية المتلفزة وأصبحت منتشرة على نطاق واسع في الشاشات العربية في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث استقطبت مشاهدات واهتمامات لافتة خصوصاً في الفترة الأخيرة، واتضح ذلك من خلال نسب المشاهدة العالية التي باتت تستقطبها تلك البرامج حيث تصل مشاهدات بعض هذه البرامج إلى أكثر من ثلاثة ملايين مشاهدة مثل: برنامج "جوشو" في موقع اليوتيوب، وبينما تصل مشاهدات بعض الحلقات في موقع الفايستوك نحو 14 مليون مشاهدة، فضلاً عن ازدياد عدد البرامج السياسية الساخرة لتصبح منتشرة في مختلف الشاشات العربية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حسين حمد خير الله، الإعلام والسلطة الرابعة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، 2015، ص 47. (بتصرف)

<sup>2</sup> ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 186. (بتصرف)

<sup>3</sup> موقع مركز الجزيرة للدراسات، البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة، نشر يوم 1 أغسطس 2019، على موقع: studies.aljazeera.net تمت الزيارة يوم 22 فيفري 2022 على الساعة 12:06.



## المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

## المطلب الأول: نشأة البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

إن السخرية السياسية لم تعد منحصرة على النكت التي يتناقلها أفراد المجتمع أو عن رسومات كاريكاتورية في الصحف أو من طرف الهواة لنقد أوضاع سياسية معينة أو شخصيات في الدولة، فقد انتقلت إلى حيز البرامج التلفزيونية المتاحة للجميع.

ظهرت موجة البرامج الساخرة في العالم الغربي في الستينيات في دول أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال برامج عدة ومن بينها: برنامج "Tonight Show" توانيت شو " سنة 1961 ميلادي من طرف المذيع Johnny Carson " جوني كارلسن"، برنامج "Smoder Zborder" "سمودر زبوردر" الذي بدأ عام 1967 ميلادي على قناة « CBC » « سي بي سي » الأمريكية إضافة إلى العديد من البرامج كنشرة الأخبار الساخرة التي يؤديها "جون ستيوارت" John Stuart<sup>1</sup>، حيث يعرف ستيوارت بانتقاده بشكل كوميدي للأوضاع السياسية في برنامجه، ويعرض أيضا آخر أخبار الساعة بطريقة ساخرة<sup>2</sup>.

وكانت البداية الفعلية للبرامج الساخرة في العالم العربي بعد ما يسمى بالربيع العربي بحيث ازداد هذا النوع الإعلامي، ولعل دولا مثل تونس، مصر هي أكثر الدول التي ازدهرت فيها هذه البرامج الساخرة، وقد يكون السبب في ذلك هو ارتفاع سقف الحرية فيها<sup>3</sup>، ومن بين هذه البرامج الساخرة في مصر نذكر برنامج "البرنامج" للإعلامي "باسم يوسف"، وأيضا برنامج "نشرة الخامس والعشرين" الذي يقدمها الإعلامي "أبو حفيظة" وهو عبارة عن نسخة كوميدية ساخرة من نشرات يومية.

وقد ظهرت في مصر هذه البرامج لتتخذ الوضع السياسي وتنقل سخط الشوارع العربية للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بحيث أنها عرفت عدة برامج ساخرة تتناول الشأن السياسي وتعرض بالنقد لسلوكيات السياسيين وقراراتهم.

<sup>1</sup> السوداني عبد الكريم، البرامج التلفزيونية وقدراتها التأثيرية، صحيفة الوسط البحرينية، [www.alwasatnews.com](http://www.alwasatnews.com). (بتصرف)

<sup>2</sup> الموقع: 2015 , de bbc .com ، تمت الزيارة يوم 27 فيفري 2022 على الساعة: 22:31. (بتصرف)

<sup>3</sup> عامر أمال، وأمر يوسف، الخطاب الإعلامي الساخر، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، الجزائر 2 ، 2018، ص 225، 237. (بتصرف)

## المطلب الثاني: أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة

### أهمية البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة:

تعد البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة واحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبحث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم الغربي عامة والعربي خاصة وهذا راجع للأهمية التي تحظى بها هذه البرامج، نذكر أهمها:

- استطاعت هذه البرامج أن تمزج بين الكوميديا والأخبار وأن تتفوق على برامج الأخبار العادية وأن تجذب إليها عددا كبيرا من المشاهدين.
- تضع الكوميديا للساخر درعا يسمح له بالاستمرار في التعبير عن رأيه بحيث لا تستطيع السلطة أو الإعلام التقليدي مواجهته.
- البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة مهمة جدا لتكريس معنى الديمقراطية من خلال خلق حالة من النقاش والجدل في أوساط المجتمع عامة والشباب خاصة<sup>1</sup>.
- تجعل المواطنين أكثر اهتماما بالمناقشات السياسية والاجتماعية.
- جعل الأفراد ينخرطون في الأحداث وينتقدون الوضع القائم.
- حاجة الناس إلى التنفيس على النفس في ظل الأوضاع الصعبة في الكثير من الدول<sup>2</sup>.

### أهداف البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة:

وتكمن أهداف هذه البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في:

- إصلاح المجتمع من خلال توعيته بالمشاكل الاجتماعية والسياسية.
- وضع مرآة أمام مرشحي الانتخابات لتظهر حقيقتهم كما هي، من خلال كشف كذبهم وزيفهم، وليتمكن المجتمع من التمييز بين المرشح المناسب والمرشح الذي يخدعهم بالشعارات الرنانة.
- انتقاد الأوضاع والقضايا السياسية الحالية.
- مناقشة الواقع السياسي وتقديمه في قالب مختلف ومضحك بعيدا عن جدية البرامج الحوارية وكذا مراقبة فساد الحكومة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Sara J. Burton , "More than entertainment " :The role of satirical news in dissent, Deliberation ,and democracy. AThesis of master, College of communications , The Pennsylvania state university, United states, 2010, p 23, 26.

<sup>2</sup> ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 247، بتصرف.

<sup>3</sup> Daxton R,S tewart, the daily show effect, paper presented in the entertainment studies interest group at the AEJMC , Univrsity of missuri, 2007,p6.

- تسليط الضوء على قضايا الأمة وتوجيه الاهتمام نحوها.
- تجاوز المسألة القانونية "أي السخرية ضمن مسلسل أو حلقات تلفزيونية وتناول مواضيع ما بطريقة غير مباشرة وتوجيه انتقادات للسلطة"<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: وظائف البرامج التلفزيونية الساخرة

تقوم البرامج التلفزيونية الساخرة بتسليط الضوء على قضايا المجتمع التي تمس مختلف جوانب الحياة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، رياضية) إلى غير ذلك ولتوضيح أكثر سنتطرق إلى أهم الوظائف التي تقدمها هذه البرامج، نذكر أهمها:

#### الوظيفة الاتصالية:

تتحلى الوظيفة الاتصالية للسخرية بالتفاعل الاجتماعي بين الأشخاص والجماعات، كما تظهر فيها المثيرات المضحكة وتحدث تأثيراتها السارة المتمثلة في الضحك<sup>2</sup> الذي يقوي التعاون الاجتماعي بين الأفراد والجماعات وهو جزء من الموقف الاتصالي الذي يتكون من (المرسل والرسالة المستقبل ورجع الصدى).

#### الوظيفة السياسية:

يعتبر الضحك في الحياة السياسية ضرورة حتمية فعن طريقه تنتقد بعض المؤسسات السياسية وبعض الشخصيات والسلوكيات بهدف خفض التوتر أو تصحيح الأخطاء ومهاجمة الوضع الراهن في السياسة<sup>3</sup>، فالسخرية تعبر عن مشاعر الناس وتكمن أهميتها السياسية في كون أن السياسيين يعدونها ضغطا سياسيا، وبذلك فالسخرية السياسية ليس هدفها الإضحاك فقط وإنما هي جزء من الموقف السياسي والرؤية السياسية للهيئة المواطنة.

#### الوظيفة الإقناعية:

وهي إقناع أفراد المجتمع بمختلف الاستمالات الإقناعية، عاطفية "Pathos"، عقلية "Logos"، وتلك المتعلقة بشخصية الخطيب "Ethos" بأنهم قادرين على تغيير الواقع، وذلك بإدخال تغييرات في سلوكياتهم واتجاهاتهم إلى الأفضل وإشعارهم بأن لهم مسؤولية تجاه المجتمع الذي يبعث الهممة والأمل في

<sup>1</sup> ولاء فايز محمد السريتي، معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في مصر، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الرابع 2015، ص 177. (بتصرف)

<sup>2</sup> ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار الصفحات، سوريا، 2014، ص 162. (بتصرف)

<sup>3</sup> عمر يوسف وعامر أمال، الخطاب الإعلامي الساخر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، جامعة الجزائر، العدد 3، 4، ديسمبر 2014، ص 258. (بتصرف)

نفوسهم<sup>1</sup>. وفي هذا السياق نأخذ مثال من الواقع في تنظيم منظمة الصحة العالمية حملات توعية تحتوي على مختصين استطاعوا التأثير والإقناع أفراد المجتمع في أخذ اللقاح ضد فيروس "كورونا".

### الوظيفة المعرفية:

تقوم هذه الوظيفة بتزويد الفرد بالمعرفة التي تساعد على بناء إدراكه، فتلك المعرفة والمعلومات التي تساعد الفرد على فهم ما يحيط به من قضايا وأحداث لكي يستطيع التعامل معا وكل هذا من خلال تدعيم القضايا بأدلة من الشخصيات السامية في الدولة والعالم<sup>2</sup>، مثال على ذلك اتخاذ الطلاب المعارف والمعلومات من الدكتوراة والأساتذة التي هم رتبة مثقفة في المجتمع من أجل الوصول إلى مرحلة إدراك القضايا الموجودة في المحيط الذي يقطن فيه.

### المطلب الثالث: البرامج التلفزيونية الساخرة والمضامين السياسية

كان التلفزيون في بداياته يعرض تمثيلات فكاهية تقدم مغامرات تتصل بعائلة يتميز أفرادها بالذكاء والمواهب النادرة يقع أفرادها في مشاكل تثير الضحك وكان ذلك هو الإطار الرئيسي الذي يدور حوله كتاب "الروايات في التلفزيون" ومثال على ذلك البرنامج الفكاهي "ماما" "MAMAN" ومسلسل " أنا أحب لوسي" "I LOVE LUCY" وكانت تذاع مثل هذه البرامج حية بلا تسجيل وظهرت أيضا مسلسلات عديدة ضمن هذا الإطار والتي استمرت تعرض لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي<sup>3</sup>.

وقد تطورت مضامين البرامج الفكاهية من المشاكل العائلية المثيرة للضحك إلى السخرية من السياسيين، بحيث عرفت السخرية السياسية تطورا كبيرا من خلال الصحافة ووسائل الإعلام، فقد دفع الرسام الكاريكاتوري الفلسطيني "ناجي العلمي" حياته ثمنا للسخرية السياسية من خلال رسومه الكاريكاتورية، حيث اشتهرت البرامج السياسية الساخرة التي تستهدف رؤساء الدول الغربية من خلال ممثلين ساخرين أو صناعة دمي شبيهة بهم، وتعرف متابعة على نطاق واسع في فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ومعظم دول أوروبا، ولم يرق رئيس واحد من رؤساء تلك الدول بمنع أو مصادرة أي برنامج سياسي ساخر أو تحويل أي فنان أو مبدع للمحاكمة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد عبد القادر أشرف، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة إلى مؤتمر: المركز العربي للكمبيوتر التربوي، على الموقع الإلكتروني: [www.Gulfkids.com/pdf/masawleah shaker.pdf](http://www.Gulfkids.com/pdf/masawleah%20shaker.pdf) تاريخ التصفح : 20 فيفري 2022 على الساعة: 21:29 ص32، 33. (بتصرف)

<sup>2</sup> الموقع: <http://www.echourkonline.com>، تمت الزيارة يوم 04 مارس 2022، على الساعة 20:45.

<sup>3</sup> ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 245.

<sup>4</sup> أحمد منصور، السخرية السياسية في وثيقة تقييد الفضائيات، 11 فيفري 2008، تمت الزيارة يوم 04 فيفري 2022 على الساعة: 15:15، متاح الموقع: [www.aljazeera.com](http://www.aljazeera.com)، (بتصرف)

لكن في عالمنا العربي اجتمع وزراء الإعلام العربي وخرجوا بقرارات تهدد بالويل على كل من تسول له نفسه أن ينال تصريحاً أو تلميحا من أي زعيم أو وزير أو حتى غفير يعمل في حمى الحكومات والحكام العرب<sup>1</sup>، وفي هذا السياق نذكر أن عضو في أحد الأحزاب السياسية العربية جازف بفتح فمه في أحد الاجتماعات وألقى خطبة سياسية طويلة، وعندما فتح باب الأسئلة نهض "الرفيق عباس"<sup>\*</sup> وبعد الإشادة بمنجزات الثورة سأل عن سبب اختفاء البطاطا فوعده أمين سر الحزب بالإجابة في الاجتماع الآتي، وفي الاجتماع الآتي نهض أحد الأعضاء، وبعد الإشادة بالثورة وإنجازاتها قال: أريد أن أسأل عن أمر تافه، أين "الرفيق عباس" الذي سأل عن سبب اختفاء البطاطا، فقد اختفى هو الآخر منذ ذلك الوقت<sup>2</sup>.

كما تعتبر البرامج السياسية الساخرة هي البرامج التي تعتمد في تناولها على الأحداث السياسية المختلفة بأسلوب فكاهي ساخر، طال في الكثير من الأحيان حتى رؤساء الدول، و التي ترتبط بحجم الحرية الممنوحة للمؤسسات الإعلامية، لتتنقل السخط السياسي لدى المواطنين نتيجة قرارات أو شخصيات أو برامج سياسية معينة محلية أو دولية، و هي من أصعب الفنون الإعلامية التي باتت اليوم تحتل مساحات كبيرة عبر فضائيات، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك بظهور قنوات متخصصة فقط بهذا الفن الساخر، خاصة بفضل الشبكة العنكبوتية و ظهور الهواة الذين يملكون مهارات الفن الساخر<sup>3</sup>.

فالشباب على وجه التحديد يعرفون بتأثرهم بشكل كبير ببرامج الساخرة، ويشير البعض إلى أن الناخبين الشباب يحصلون على معظم أو كل المعلومات عن المجتمع والسياسة على وجه التحديد من هذه البرامج القائمة على الترفيه والسخرية، وعموما فإن هؤلاء الشباب يرون اختلافات واضحة بين برنامج مثل هذا النوع والأشكال التقليدية للأخبار التلفزيونية من حيث تحقيقها للرضا السياسي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد منصور، مرجع سبق ذكره.

<sup>\*</sup>الرفيق عباس: هو عضو في أحد الأحزاب السياسية العربية والعراقية.

<sup>2</sup> خالد القشطيني، مرجع سبق ذكره، ص 153.

<sup>3</sup> عامر أمال، مرجع سبق ذكره، ص 145. (بتصرف)

<sup>4</sup> ماكس ماكومز وآخرون، محمد صفوت حسن أحمد، الأخبار والرأي العام: آثار الإعلام على الحياة المدنية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 28، 30.

### المطلب الرابع: البرامج السياسية الساخرة في الوطن العربي:

رغم أن الدول العربية لم تكن الأولى لإطلاق السخرية الإعلامية في قنواتها، إلا أنها انتشرت بشكل كبير خاصة بعد ظهور ثورة الربيع العربي وظهور متنفس جديد للتعبير عن الرأي، وانتقاد الأوضاع السياسية والظواهر المجتمعية في الأنظمة التي سقطت، وسنحاول عرض مجموعة من التجارب العربية في مجال البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة وسنذكر أهمها:

**لبنان:** ومن أهم البرامج السياسية الساخرة التي ظهرت في المجتمع اللبناني نذكر:

#### برنامج "دي أن آي": "DAN"

الذي يقدمه الإعلامي "نديم قطيش" على تلفزيون المستقبل، حيث تتراوح مدته بين 11 و 14 دقيقة، يناقش البرنامج الأحداث السياسية بطريقة ساخرة ويعلن انحيازه لقوى 14 مارس ومعارضتهم للنظام السوري وممارسات حزب الله<sup>1</sup>.

#### برنامج "بسمة وطن":

هو برنامج سياسي كاريكاتوري، أذيعت أولى حلقاته على قناة ال " آل بي سي " " LBC " اللبنانية قبل عشرين سنة تقريبا، ويعتبر أول البرامج السياسية الساخرة في الوطن العربي، يقدم مجموعة من القوالب الهزلية الساخرة "السكاتشات" عن شخصيات سياسية لبنانية تكون مرتبطة بأحداث سياسية آنية، بحيث أنه لاقى صدى واسع ونجاحات متكررة، من بطولة "كلود و شريل خليل"<sup>2</sup>.

**السودان:** وسنتطرق إلى أهم برنامج سياسي ساخر ألا وهو:

#### "داقي جرس" و "يا إخوانا":

وهو من أشهر البرامج في ظل عدم وجود متنفس للشباب إلا وسائل التواصل الاجتماعي، قدم عدد من الشباب نماذج لبرامج سياسية ساخرة عبر موقع اليوتيوب، فكان أشهرها "داقي جرس" بنسبة مشاهدة ما يقارب 700 ألف شخص<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حسنين شفيق، الإعلام الساخر: الضحك بطعم الوجد في الصحافة والبرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، دار الكتب، مصر، 2017، ص 221، 222.

<sup>2</sup> تريسي أبو أنطوان، الكوميديا التلفزيونية اللبنانية تبث رسائل سياسية، جريدة إيلاف الإلكترونية، 15 ماي 2019، تمت الزيارة يوم 12 فيفري 2022 على الموقع: <http://elaph.com/web/leban>

<sup>3</sup> عامر آمال، مرجع سبق ذكره، ص 150.

### مصر:

برنامج "جوشو" الذي يقدمه الإعلامي "يوسف حسين" على قناة العربي الذي تتراوح مدته ما بين 45:00 دقيقة إلى 60:00 دقيقة كأقصى حد، يناقش البرنامج المواضيع السياسية والاجتماعية في العالم العربي مع التركيز عليها في مصر تحديدا بعد الإنقلاب العسكري في 2013<sup>1</sup>.

### الجزائر:

ومن بين أهم البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في الجزائر نذكر ما يلي:

### ناس السطح:

أو كما معروف بتسمية "جونال القوسطو" وهو برنامج تلفزيوني ساخر، تزامن ظهوره مع فتح قطاع السمعي البصري وفق القانون العضوي للإعلام لسنة 2012، عرض لأول مرة في رمضان من سنة 2012 على "قناة الجزائرية" ثم انتقل من "قناة الجزائرية" إلى "قناة الخبر" "kbc"، وبعدها إلى "قناة الشروق" لتكون محطته الأخيرة، ويقوم البرنامج على المحاكاة الساخرة التي تنقل أوضاع الشعب الجزائري بطريقة كوميدية هزلية<sup>2</sup>.

### برنامج طالع هابط:

ومن الأسماء التي ظهرت في المشهد الإعلامي المنشط الساخر "عامر الدراجي" المعروف بالشيخ النوي من خلال برنامجه "طالع هابط" على قناة بور تيفي "beur tv".

وفي ظل غياب الوجوه، التي تصنع الفرجة السياسية يخرج الشيخ النوي ببرنامجه "طالع هابط" متقمصا شخصية فكاهية، حفرت في وعي المشاهد الجزائري بعمامته و حركاته، يقول بأسلوبه البدوي البسيط الساخر ما يقوله عامة الناس في السر وما يكتبه المثقفون بين السطور، "الشيخ النوي" كانت له الجرأة ليعبر عن مكبوتات الجزائري ويوصلنا إلى مستويات عالية، فهو شخص يتكلم بالنيابة عن حال الشعب ما جعل كل شرائح المجتمع تتفق عليه، وتقربه من شخصية البطل في الأفلام لأنه يقدم ما يشبه التنفيس عن الذات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> تلفزيون العربي، الموقع: www.alaraby.com تمت الزيارة يوم: 21 فيفري 2022 على الساعة : 10:37. (بتصرف)

<sup>2</sup> عامر أمال، مرجع سبق ذكره، ص 154.

<sup>3</sup> مقابلة مع الشيخ النوي، الكوميديا الساخرة في التلفزيون الجزائري، تمت الزيارة يوم 12 فيفري 2022 على الساعة 20:50 متاح على الموقع: http://Aldhazair 24.com /media/30564.htm .

### خلاصة:

رغم أن الدول العربية لم تكن الأولى لإطلاق السخرية السياسية في قنواتها، إلا أنها انتشرت بشكل كبير نظرا لسقف الحرية المحدود في معظم الدول العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي، لذلك وجوب ظهور نوع آخر من البرامج التي تحاكي الواقع اليومي بطريقة تهكمية هزلية ألا وهي البرامج السياسية الساخرة.



# الإطار التطبيقي

## الفصل الثالث: التحليل السيميولوجي للقطات المختارة من برنامج "جوشو" الموسم السادس

- 1: بطاقة تقنية لبرنامج "جوشو"
- 2: تعريف بمقدم برنامج "جوشو"
- 3: ملخص برنامج "جوشو"
- 4: التقطيع التقني للمقاطع المختارة من برنامج "جوشو"
- 4: وصف وتحليل اللقطات المختارة من برنامج "جوشو"
- 5: نتائج الدراسة
- 6: خاتمة الدراسة
- 7: ملخص الدراسة



### 1: بطاقة تقنية لبرنامج "جوشو"

اسم البرنامج: جوشو

النوع: سياسي ساخر

إخراج: أحمد الذكيري

تقديم: يوسف حسين

البلد: مصر

القناة: قناة العربي

مقر القناة: لندن -بريطانيا

لغة العرض: اللغة العربية

عرض لأول مرة في التلفزيون العربي: 09 يونيو 2016

مدة عرض الحلقة: 53 دقيقة

الموقع الرسمي للإنتاج: قناة العربي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قناة العربي، c211. www,Elaraby، تمت الزيارة يوم 01 ماي 2022، على الساعة 12:12.

## 2: التعريف بمقدم البرنامج "جوشو"

يوسف حسين يبلغ من العمر 31 سنة، متزوج ولديه طفلة، مشهور باسم "جو" هو إعلامي كوميدي مصريين عاش 10 سنوات في مصر فقط ودرس الابتدائية والإعدادية في قطر، عمل مع والده بالتجارة، كما أنه قدم عروض ستاند أب\* في السعودية وأمريكا، معروف بخفة ظله، بدايته كمقدم كوميدي كانت صدفة، حيث تم تصويره في مقطع فيديو سياسي ساخر يدافع عن الرئيس السابق " محمد مرسي عيسى العياط"، هو كمقدم وصديقه أحمد الذكري أخرجته، يقول أنه لم يكن راضي عن الفيديو و انتشر بدون علمه عن طريق صديقهما، وقد حقق نسبة مشاهدة على اليوتيوب وصلت أكثر من نصف مليون مشاهدة خلال فترة قصيرة، لقد تعلم " يوسف حسين" من أخطائه و تجربته في المجال الإعلامي لأنه لم يدرس الإعلام بشكل أكاديمي و لم يتلقى أي دروس في هذا المجال من أشهر أقواله "الوطن العربي لا يوجد فيه معايير لا في الحكم و لا في الإعلام"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قناة العربي: [www.Elaraby.c11](http://www.Elaraby.c11)، تمت الزيارة يوم 18 ماي 2022، على الساعة 18: 24.  
\*ستاند أب: هو نوع من أنواع الكوميديا، حيث يؤدي الفنان الكوميدي مباشرة أمام جمهور حي وهو يلقي النكت ويتحدث عن مواضيع أخرى بصورة ساخرة ومضحكة.

**3: ملخص برنامج "جوشو"**

جوشو برنامج تلفزيوني سياسي كوميدي ساخر من تقديم الإعلامي المصري "يوسف حسين"، يتألف العرض من فقرات متنوعة تتناول الأوضاع السياسية والاجتماعية في العالم العربي، مع التذكير عليها في مصر، تحديدا بعد الانقلاب العسكري في 2013، بدأ عرضه على قناة العربي في يونيو 2016 خلال شهر رمضان 1438هـ، وتتابعته مواسمه بعد ذلك واستمرت حتى اليوم، يرجع أساس العرض لسلسلة حلقات بعنوان "جوتيوب" كانت تعرض على موقع "يوتيوب" بدأ من عام 2013<sup>1</sup>، وبعد نجاح السلسلة وتحقيقها لمشاهدات عالية، توقفت لفترة وعادت بحلة جديدة كعرض "توك شو" أسبوعي عبر قناة التلفزيون العربي كل خميس<sup>2</sup>، تعرض حلقاته كذلك على قناة سوريا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> قناة تلفزيون العربي، برنامج جوشو، نسخة محفوظة، 27 سبتمبر 2018.

<sup>2</sup> جوشو يكشف سر اختفاء جوتيوب، الجزيرة نتن نسخة محفوظة، 27 مارس 2019.

<sup>3</sup> الصفحة الرئيسية لتلفزيون سوريا 28 أغسطس 2017، مؤرشف من الأصل في 15 فبراير 2020، أطلع عليه بتاريخ 28 أبريل 2021.

4: الجدول التقني لبرنامج "جوشو"

ب/ المقطع الأول:

شريط الصوت			شريط الصورة						
المؤثرات الصوتية	الحوار	الموسيقى	مضمون اللقطة	البيانات المكتوبة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
لا يوجد	حرب عالمية ثالثة لا ولسا الموضوع عمال يتصاعد نفسى والله أقول أنو الحرب دي حتخلص بس خايف أقول كده.	لا يوجد	مقدم البرنامج "يوسف حسين" وتصاحبه صورة دالة على الحرب القائمة بين روسيا وأوكرانيا.	العربي J RUSSIA- UKRINE WAR	أمامية	ثابتة	حزامية	12 ثانية	01
صوت الضحك	ويقت أوكرانيا يوسف.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" ومعه دلو أخضر اللون وعلى يمينه صورة للفنانة رانيا يوسف بألوان العلم الأوكراني.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	05 ثواني	02
لا يوجد	إيه ده أوكرانيا.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو"	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	04 ثواني	03

			وتصاحبه صورة لبوتين يضع يده على أذنه دالة على ما قاله مقدم البرنامج.						
لا يوجد	حلوة حاجدها.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة كبيرة جدا لبوتين مع ابتسامة مستفزة.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	05 ثواني	04
لا يوجد	قام فرضين عليه عقوبات بوتين يسكت، قال ما توريني كده.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة لعلم الاتحاد الأوروبي مع شريط مكتوب عليه.	العربي J عقوبات أمريكية أوروبية على روسيا	أمامية	ثابتة	حزامية	08 ثواني	05
لا يوجد	الزرار النووي ده بقول إيه كده قام أصدر قرار لتراسنت النووية على ان تكون على أهبة	لا يوجد	مقدم البرنامج "جوشو" وتصاحبه صورة لبوتين في لقطة ثلاث أرباع أمامية مع شريط عاجل.	العربي J عاجل بوتين يأمر القيادة العسكرية بوضع قوات الردع النووي في حالة	أمامية	ثابتة	حزامية	19 ثانية	06

	الاستعداد وهدد أنه حيستخدموا منتو كده كده.			التأهب القصوى بعد التصريحات العدوانية في دول حلف الشمال الأطلسي.					
صوت الضحك	بتلبسوا الكمامات عشان كورونا طيب تنفع النووي بردوا.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة لرجل يضع الكمامة على عينيه.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	09 ثواني	07

المشهد الأول:

المؤثرات الصوتية	الحوار	الموسيقى	مضمون المشهد	البيانات المكتوبة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع المشهد	مدة المشهد	المشهد
صوت الجرس	أهلا بيكم في "جوشو" على شاشة التلفزيون العربي طبعاً يا جماعة زي ما نتو عارفين العالم	لا يوجد	ظهور مقدم البرنامج "جوشو" حسين يوسف وهو يقدم الحصّة.	العربي J جو	أمامية	زوم داخلي ZOOM IN	حزامية	06 ثواني	01



بقالوزي بتاع.								
------------------	--	--	--	--	--	--	--	--

ج/ المقطع الثاني:

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الحوار	الموسيقى	مضمون اللقطة	البيانات المكتوبة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الضحك	والله ما لدينا مطعم ولا إرادة بحكم أوكرانيا.	لا يوجد	مقدم البرنامج "حسين يوسف" وتصاحبه صورة لرئيس روسيا في لقطة حزامية مع زاوية ثلاث أرباع أمامية.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	13 ثانية	01
صوت ضحك	فجأة لقينا أمريكا سخنت وألت لبوتين إننا يلا يا بوتين أنتا فاكرا أوكرانيا دي.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة لرئيس أمريكا بايدن في لقطة	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	05 ثواني	02

			صدرية وزاوية جانبيه وصورة مصغرة لرئيس روسيا في لقطة صدرية.						
لا يوجد	زي العراق ولا إيه.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للعلمين العراقي والأمريكي.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	03 ثواني	03
لا يوجد	تعالى يا حبيبتي يا أوكرانيا لو عمو بوتين جي جنبك يدني رنة بس إيه.	لا يوجد	مقدم البرنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيسيين الأمريكي والأوكراني في صورة عامة بزاوية أفقية.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	11 ثانية	04
صوت	عمو بوتين جي جنبك.	لا يوجد	مقدم برنامج	العربي	أمامية	ثابتة	حزامية	06 ثواني	05

الضحك			"جوشو" وتصاحبه صورة لرئيس روسيا وجنوده وخلفهم مروحية في لقطة عامة وزاوية تصوير أفقية.	J					
صوت الضحك	بلوك لأوكرانيا وبعد ما دنيا سخنت ما بين أوكرانيا وروسيا لقينا أوكرانيا.	لا يوجد	مقدم البرنامج "حسين يوسف" وتصاحبه صورة لهاتف في لقطة كبيرة جدا عليها صورة لرئيس أوكرانيا تدل على حضره.	العربي J UKRINE Présédents	أمامية	ثابتة	حزامية	11 ثانية	06
صوت ضحك	شكر تركيا على مسندتها لأوكرانيا عشان تلبسك روسيا هي أمريكا تقريبا عيزة تنظم تصفيات.	لا يوجد	مقدم البرنامج "حسين يوسف" وتصاحبه صورة لأرد	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	12 ثانية	07

			وغان رئيس تركيا ورئيس أمريكا في لقطة أمريكية.						
صوت الضحك	الحرب العالمية الثالثة لوحدها انا بقيت خايف أمريكا توقع بيني وبين.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" برفقة صورة تمثل تصفيات التي نظمتها أمريكا.	العربي J WORLD WAR Grop A VS grop B	أمامية	ثابتة	حزامية	10 ثواني	08
صوت الضحك	انا بقيت خايف من أمريكا توقع بيني وبين صحابي حسبي الله ونعم الوكيل لا بس بعد إلي حصل من.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للمقدم يوسف حسين وبرفقة زملائه الإعلاميين.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	11 ثانية	09
صوت الضحك	إبيبيبيبييه وما دايم إلا وجه الله البقية فحياتكم يا أوكرانيا لا الحمد لله يا جماعة أنا قلت أمريكا حتعمل زي أوروبا كده حتسبب أوكرانيا من غير	موسيقى مصرية	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيس الأمريكي بايدن	العربي J دعواتنا للشعب الأوكراني خلال الحرب	أمامية	ثابتة	حزامية	22 ثانية	10

	دعوات أنا لو من بوتين.		تصاحبها شريط أسود في لقطة صدرية بزواوية تصوير أفقية						
صوت ضحك	رايح الكنيسة ويرفع إيدو My god Destroy your House Russia,I will take off My hip and I Will pray for You Russia إنشاءالله يا رب قولو أمين.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيس الأمريكي بايدن في الكنيسة في لقطة صدرية بزواوية أفقية.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	26 ثانية	11
صوت الضحك	والبنتاغون وادعي ربنا إنو يفك زنقتكم يا أوكرانيين ولو حتى لو الدعوات ماجبتش مع بوتين أمريكا عندها استعداد تبعت.	لا يوجد	مقدم البرنامج "يوسف حسين" وتصاحبه صورة للرئيس الأمريكي بايدن بلقطة حزامية وزاوية ثلاث أرباع أمامية.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	14 ثانية	12

صوت الضحك	الأسطول السادس لأوكرانيا يقرى الإنجيل ويرجع إليه ده يا أمريكا إليه ده يا أمريكا هو انتو كمان عندكم.	لا يوجد	مقدم البرنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للأسطول السادس لأمريكا وتصاحبه الإنجيل.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	14 ثانية	13
صوت ضحك خفيف	البيت الأبيض قلبه أبيض ملوش يعني في الحروب وكده.		مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للبيت الأبيض في لقطة شاملة وبزاوية عكس الغاطسة.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	09 ثواني	14
	بص يا رئيس أوكرانيا إنت اعمل كده بالزبط طلع ده.	لا يوجد	صورة لمقدم البرنامج "حسين" يوسف" وهو حامل لبرميل البترول وتصاحبه صورة لرئيس	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	10 ثواني	15

			أوكرانيا في لقطة صدرية وزاوية أفقية.						
صوت ضحك خفيف	وحط ادفنو في أي حثة عندك في البيت وقلهم إسكتوا مش إحنا لقينا بترول حتلاقي ثاني يوم دبابات أمريكا بتقول من عندك لا ماتقلقوش يا أوكرانيين أمريكا مش حتسبكم كده.	لا يوجد	مقدم البرنامج "جوشو" وهو حامل لبرميل البترو وتصاحبه صورة للرئيس الأوكراني وهو يدفن برميل البترو في بيته.	العربي J Oil	أمامية	ثابتة	حزامية	13 ثانية	16

المشهد الثاني:

المؤثرات الصوتية	الحوار	الموسيقى	مضمون اللقطة	البيانات المكتوبة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع المشهد	مدة المشهد	المشهد
صوت المترجم صوت الضحك	لا نريد فرض أي شيء على أحد بالقوة.	لا يوجد	مقدم البرنامج ويصاحبه مشهد لبوتين في المؤتمر بلقطة حزامية وزاوية تصوير أفقية مع وجود شريط يوضح ما قاله باللغة العربية.	العربي J لا نريد فرض أي شيء على أحد بالقوة	أمامية	ثابتة	حزامية	03 ثواني	01
لا يوجد	أسحب دباباتي فوراً قبل ما باين كده بتهور ويقوم.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" ويصاحبه مشهد يوضح انسحاب دبابات الرئيس الروسي بوتين.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	07 ثواني	02



المقطع الثالث:

شريط الصوت			شريط الصورة						
المؤثرات الصوتية	الحوار	الموسيقى	مضمون اللقطة	البيانات المكتوبة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
لا يوجد	إبيه يا عمي بايدن أوروبا يقي عملت نفسها من أمريكا هي كمان.	لا يوجد	صورة لمقدم البرنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيس الأمريكي بايدن في لقطة صدرية مع شريط بلون الأسود.	العربي J صلوات وأدعية للشعب الأوكراني	أمامية	ثابتة	حزامية	09 ثواني	01
لا يوجد	حرب بالأقلام على الديسك للإعلام مصر يغطيها فين الدبلوماسية والتفاوض ولا دي بس.	لا يوجد	مقدم البرنامج "جوشو" وتصاحبه صورة عليها أقلام في آخرها صور لأعلام دول مختلفة التي تعني الإعلام وتغطيته للحرب.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	09 ثواني	02

لا يوجد	في ملفات الشرق الأوسط	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للعلم السوري بخلفية لدمار البيوت في سوريا.	العربي J سوريا	أمامية	ثابتة	حزامية	04 ثواني	03
لا يوجد	وقضية فلسطين عشان كده بصراحة إحنا بنشيد بإعلامنا.	لا يوجد	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للعلم الفلسطيني.	العربي J فلسطين	أمامية	ثابتة	حزامية	05 ثواني	04

المشهد الثالث:

المؤثرات الصوتية	الحوار	الموسيقى	مضمون اللقطة	البيانات المكتوبة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع المشهد	مدة المشهد	المشهد
صوت الضحك	Prayers and supplications for the whole world	لا يوجد	مقدم برنامج "حسين يوسف" وتصاحبه أيقونة للرئيس الأمريكي "جو بايدن" وهو يطلب الدعوات للأوكرانيا في لقطة صدرية.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	05 ثواني	01
صوت الضحك	مأمريكا هي كمان. خلص وحصلني.	لا يوجد	مقدم البرنامج "حسين يوسف" ويصاحبه مشهد لممثلين مصريين في لقطة كبيرة جدا.	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	05 ثواني	02
لا يوجد	لما كان في مؤتمر لحقوق الإنسان لي	موسيقى صاخبة	مقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه	العربي J	أمامية	ثابتة	حزامية	34 ثانية	03

<p>قاعدين في المؤتمر لقو وزير خارجية روسيا حيمسك المايك ويتكلم طلعوا كلهم جري كأنهم "مصطفى بكري" في مجلس النواب المصري كان رد فعل الإعلام الروسي كأنه حظ رفروف حنعمل إليه كلمتوا جات في معاد الغدا.</p>	<p>صورة لمؤتمر حقوق الإنسان وهروب الموجودين داخل المؤتمر لحظة صعود وزير خارجية الروسية "رفروف" للمنصة لتقديم خطابه في لقطة شاملة.</p>						
---	---	--	--	--	--	--	--

**تمهيد:**

سنعتمد في تحليلنا السيميولوجي للقطات المختارة من البرنامج التلفزيوني السياسي الساخر "جوشو" "Joe Show" على ثلاث مقاربات، حيث سنقوم بوصف وتحليل لقطات المشهد الواحد معاً وذلك من ناحية الصورة حسب "رولان بارث" Roland Barthes وكذلك من ناحية الصورة المتحركة حسب مقاربة "كريستيان ماتز" Christian Metz ثم ننتقل لتحليل الحركات والتعبير الجسدية المتمثلة في إيماءات الوجه، حركات الرأس حسب مقاربة "راي بيردويستل" Ray "Birdwhistle".

**وصف وتحليل اللقطات المختارة من برنامج "جوشو"****حسب مقاربة "رولان بارث":****المستوى التعيني:****المقطع الأول:**

ويتمثل هذا المقطع في الحلقة 41 المعنونة بالحرب من الموسم السادس للبرنامج لسنة 2022 ولم ينتقل المخرج في هذا المقطع إلى فضاء مكاني آخر، كون أن البرنامج مصور في بلاطو، استخدم المخرج اللقطة الأولى لقطة حزامية بزواوية تصوير زوم داخلي "Zoom In" وبحركة كاميرا ثابتة، كون أن اللقطة عبارة عن انطلاقة البرنامج من تقديم "يوسف حسين" بقميص وردي اللون مع قميص آخر فيه مربعات أزرق اللون و أمامه ورقة بيضاء اللون فوق مكتب أزرق اللون مع ظهور شريط أبيض اللون أسفل الشاشة مكتوب عليه "جو" بلون الأحمر، ثم انتقل المخرج إلى اللقطة الثانية وهي تقديم للبرنامج بين المقدم والكاميرا، كما يصاحب هذا المشهد صورة ثابتة توضح الصراع الموجود بين روسيا وأوكرانيا فيها ألوان للعلمين الروسي و الأوكراني مع خلفية رمادية ووجود صواريخ باللون الرمادي، ثم أخذنا المخرج إلى اللقطة الثالثة للمقدم "حسين يوسف" مع صورة للفنانة "رانيا يوسف" التي أطلق عليها اسم "أوكرانيا يوسف" وهي مغطاة بلون العلم الأوكراني وارتداءها فستان بلون الأسود في لقطة متوسطة بخلفية رمادية ، بعدها تأتي اللقطة الرابعة بلقطة حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين "Vladimir Poutine" في لقطة كبيرة مركزة على وجه الرئيس الروسي وهو يضع يده وراء أذنه بزواوية ثلاث أرباع أمامية، أما اللقطة الموالية التي تصاحب "جوشو" فكانت لقطة كبيرة جدا مركزة على وجه الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" مع نظرة حادة وابتسامة مستفزة، لينتقل المخرج إلى اللقطة السادسة بلقطة حزامية بزواوية تصوير أمامية وبحركة كاميرا ثابتة كما يصاحب هذه اللقطة صورة لعلم الاتحاد الأوروبي الذي بلون الأزرق و النجوم بلون الأصفر

مع ظهور شريط بلون الرمادي، أما اللقطة الموالية فهي لقطة حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في لقطة صدرية بزواوية تصوير ثلاث أرباع أمامية مع شريط عاجل بلون الأحمر، أما اللقطة الأخيرة من هذا المقطع هي عبارة عن لقطة حزامية تبرز شخص رافع يديه لارتداء كمامة مكان النظارة إذ وظف المخرج صوت الضحك ما جعل الأمر أكثر سخرية.

### المقطع الثاني:

يبرز هذا المقطع التناسق الموجود بين مقدم برنامج "جوشو" والصور المعروضة في أعلى الشاشة المصاحبة لكلامه، أين استخدم المخرج في اللقطة الأولى مقدم برنامج "جوشو" و تصاحبه صورة للرئيس الروسي " فلاديمير بوتين" في لقطة صدرية و مع وجود شريط باللون الأسود، أما في اللقطة الثانية فكانت لمقدم البرنامج "حسين يوسف" و تصاحبه صورة لرئيس الأمريكي "جو بايدن" " Joe Biden " مع الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين" في صورة صغيرة جدا مع وجود ميكرو التقديم ، أما اللقطة الموالية فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" و تصاحبه صورة للعلمين الأمريكي والعراقي، أما في اللقطة الرابعة فكانت لمقدم برنامج "جوشو" وارتدائه لقميص وردي وآخر بأشكال مربعة بلون الأزرق و تصاحبه صورة للرئيس الأمريكي "جو بايدن" و الرئيس الأوكراني " فلوديمير زلنسكي" بطقمين بلون الأسود فوق كرسيين بلون الذهبي بلقطة متوسطة بزواوية تصوير أفقية و حركة كاميرا ثابتة، كما انتقل المخرج إلى اللقطة الخامسة المتمثلة في لقطة حزامية لمقدم البرنامج و تصاحبه صورة للرئيس الروسي "بوتين" و جنوده و خلفهم مروحية في لقطة شاملة وزاوية التصوير أمامية، وفي اللقطة السادسة فكانت لقطة حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وهو حامل هاتف و تصاحبه لقطة كبيرة للهاتف الذي يعرض صورة لرئيس أوكرانيا " فلوديمير زيلينسكي" " Volodymyr Zelensky " وهو في حالة حضر بلون الأحمر، أما اللقطة الموالية فكانت لقطة حزامية لمقدم برنامج "جوشو" و تصاحبها صورة للرئيسين "طيب رجب أردوغان" و "جو بايدن" في لقطة أمريكية وهم يتصافحان كما أضاف المخرج صوت الضحك، ثم انتقل إلى اللقطة الثامنة في لقطة حزامية لمقدم برنامج "جوشو" و تصاحبه لقطة عامة عليها أربع دول "تركيا و أوكرانيا، أمريكا والاتحاد السوفياتي" التي ساهمت في تصفيات الحرب بين روسيا و أوكرانيا مع خلفية رمادية، أما اللقطة التاسعة فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" تصاحبه صورة لمقدم برنامج "جوشو" مع إعلاميين مصريين " عمر أديب ، باسم يوسف، الذهلي" الذين قاموا بالتغطية على هذه الأزمة، أما اللقطة العاشرة من المقطع الثاني فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" و تصاحبه صورة للرئيس الأمريكي "جو بايدن" في لقطة صدرية وزاوية تصوير أمامية وهو رافع اصبعه السبابة مع وجود ميكرو التقديم بلون الأسود، أما اللقطة الحادي عشر فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" و تصاحبه صورة للرئيس الأمريكي "جو بايدن" وهو في كنيسة في لقطة صدرية

بزواوية تصوير أمامية بحركة كاميرا ثابتة، وفي اللقطة الموالية فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيس الأمريكي "جو بايدن" وهو ببذلة رسمية سوداء وربطة عنق حمراء بلقطة حزامية، أما اللقطة الثالث عشر فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للأسطول السادس وكتاب الانجيل بلون الأسود ومكتوب عليه بلغة لاتينية بلون الذهبي، أما اللقطة الموالية فكانت حزامية لمقدم البرنامج "حسين يوسف" وتصاحبه صورة للبيت الأبيض بلقطة شاملة، واللقطة الخامس عشر فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" و هو حامل برمبل بلون الأزرق وتصاحبه صورة للرئيس الأوكراني "فلوديمير زلنسكي" بخلفية رمادية وفي يمينه العلم الأوكراني في لقطة صدرية، أما اللقطة الأخيرة فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للرئيس الأوكراني "فلوديمير زلنسكي" وهو يدفن برمبل البترول في بيته الذي كان بلون الرمادي مع إضافة صوت الضحك الذي يضيف نكتة خاصة لحديثه.

### المقطع الثالث:

ويمثل المقطع الثالث الحلقة 42 المعنونة بـ "بييض بالبسطرمة" من الموسم السادس للبرنامج لسنة 2022، وتم تصوير هذا المقطع في نفس الفضاء الداخلي وهو نفس الاستوديو أين اعتمد المخرج في اللقطة الأولى على لقطة حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وهو يرتدي قميص بلون الأزرق وقميص آخر بلون الزهري الفاتح وتصاحبه صورة للرئيس الأوكراني "جو بايدن" بلقطة صدرية وبخلفية خشبية مع وجود العلم الأمريكي و شريط باللون الأسود مع كتابة باللونين الأحمر والأبيض، أما في اللقطة الثانية من المقطع الثالث فكانت حزامية لمقدم البرنامج "حسين يوسف" وتصاحبه صورة لمجموعة أقلام وفي آخرها أعلام دول منها: "العلم الأمريكي، المصري، الأوكراني، الإنجليزي، الروسي" فوق طاولة بيضاء اللون، وفي اللقطة الموالية فكانت حزامية لمقدم برنامج "جوشو" وتصاحبه صورة للعلم السوري في دائرة مع خلفية لدمار الحاصل في سوريا، أما اللقطة الأخيرة فكانت حزامية لمقدم البرنامج "حسين يوسف" وتصاحبه صورة للعلم الفلسطيني في دائرة مع خلفية رمادية لدمار البيوت في فلسطين.

حسب مقارنة " رولان بارث" و "كريستيان ماتز":

### المستوى التضميني:

قبل التطرق إلى القراءة التضمينية للمقاطع المختارة من البرنامج لابد لنا أن نتوقف عند العنوان الذي يعتبر من أهم العناصر التي يتكون منها البرنامج فمن خلاله نفهم موضوع الدلالات الضمنية في البرنامج، ويعد العنوان من بين أهم عناصر البرنامج، لهذا فإن تعريفه يطرح بعض الأسئلة ويلج علينا في التحليل، والعنوان عنصر معقد ومربك ليس لطوله أو قصره ولكن لمدى قدرة الباحث على تحليله وتأويله.

إن توظيف العناوين في البرامج والأفلام أو المسلسلات لا يأتي اعتباطيا بل يحمل في طياته معان توحى برسالة المحتوى، ولتكشف وظيفة العنوان الذي أعطى للبرنامج<sup>1</sup>.

وعنوان البرنامج في هذه الدراسة هو "جوشو" له وظيفة تعينية وتضمينية للبرنامج، ولابد في هذه المرحلة من تحليل العنوان على مستويين:

### أ/ المستوى اللغوي للعنوان:

ويحمل العنوان عدة دلالات تساعد على فهم البرنامج حيث كلمة "جو" لغويا هي دلالة للفظة فارسية معناها الأمين، وهي كلمة نشأت من الانجليزية.

أما كلمة "شو" فهي تتعدد وترجمتها من قاموس المعاني عربي انجليزي Show "تعني ابتهار، ادعاء، انكشاف، اظهار.

وبجمع اللفظين "جوشو" "Joe Show" فهي تعني، منتبه، كريتييف، محظوظ، حديث<sup>2</sup>.

سمي "يوسف حسين" نفسه ب "جو" "Joe" التي تمثل جيل الشباب، بدل من يوسف ليكون له اسم شهرة فتمثل في لفظة "جو" وكان لفظ جو منذ أن كان البرنامج يعرض على اليوتيوب وكان يسمى آنذاك ب "جوتيوب" لأنه كان يعرض على الأنترنت فقط لكن بعد الضجة والشهرة التي حدثت آنذاك أصبح يعرض البرنامج على قناة العربي وغير لفظة "تيوب" ووضع محلها لفظة "شو" ليصبح اسم البرنامج

<sup>1</sup> أمال عامر، مرجع سبق ذكره، ص 195.

<sup>2</sup>الموقع: www. Surname analysis.com، تمت الزيارة يوم 24 ماي 2022، على الساعة : 51 : 19.



"جوشو"، أي أن هذا البرنامج هو عبارة عن برنامج سياسي ساخر يتناول الأحداث والوقائع العربية والدولية ويقدمها بأسلوب كوميدي تهكمي هزلي<sup>1</sup>.

### ب/ التحليل السيميولوجي لشعار البرنامج:

جاء العنوان من حيث الصورة مكتوب بالبنط العريض وقد تم كتابة الحرف الأول من اسم البرنامج "J" باللون الأبيض كدلالة للثقل في المواضيع المعالجة وخلفية مربعة الشكل باللون الأحمر وهو لون التحدي والانفعال واستخدامه المخرج لإثارة الانتباه والتشويق والطاقة والقوة والنشاط وهو لون يتسم بروح الهجوم، وهذا ما يعكس فكرة البرنامج.

### التحليل السيميولوجي للصورة:

### حسب مقاربة " رولان بارث":

### المقطع الأول:

يبدأ هذا المقطع بلقطة حزامية التي تظهر لنا "يوسف حسين" وهو مقدم برنامج سياسي كوميدي مصري الملقب "بجو" يجلس فوق كرسي ويديه فوق مكتب لونه بالأزرق الفاتح الذي يدل على الإبداع<sup>2</sup>، ووجود ورقة بيضاء فوق المكتب باللون الأبيض، كما يرتدي "حسين يوسف" لباس غير رسمي الذي يدل على خروجه عن المألوف كما تعود المشاهد رؤيته في البرامج السياسية الأخرى و دليل ذلك أيضا اسم البرنامج الدال على جيل الشباب، و أيضا ارتدائه قميص باللون الزهري وفوقه قميص آخر مفتوح بأشكال مربعة زرقاء اللون الدال على الحيوية بحيث يعكس صورة البرنامج لأنه برنامج ساخر، كما يدل أيضا على شخصية المقدم في البرنامج، كما يوجد على جانب الشاشة في أقصى اليسار شعار البرنامج "J" المكتوب بالبنط العريض باللون الأبيض الذي يدل على الحياة والأمل<sup>3</sup>، ودلالة لثقل المواضيع التي يقدمها "حسين يوسف" في مربع أحمر الذي يدل على الشجاعة، أما خلفية الأستوديو فجاءت على شكل إضاءات لمدينة مضيئة تحمل ألوان العلم الأوكراني، أما من الجهة اليمنى للشاشة توجد صورة ليدين اليد الأولى تحمل ألوان العلم الأوكراني و الثانية تحمل ألوان العلم الروسي، حيث جاءت الصورة في مربع الذي يدل هنا على الاحتواء والحدود المضبوطة<sup>4</sup>، وجاءت كذلك أسماء البلدين باللغة اللاتينية فجاءت اسم الدولة الروسية "RUSSIA" باللون الأحمر و الذي يعتبر من الألوان الساخنة المثيرة في جانبه

<sup>1</sup> موقع الجزيرة لكاتب عادل أعياشي، [www.eldjazira.com](http://www.eldjazira.com)، تمت الزيارة يوم: 24 ماي 2022، على الساعة: 20:32.

<sup>2</sup> موسوعة عين، دلالة اللون الأزرق، باسكال خوري، 24 أوت 2020، تمت الزيارة يوم 25 ماي 2022 على الساعة: 22:15.

<sup>3</sup> أحمد شريكي، تعبيرية اللون في سينما، مجلة جماليات، العدد 3، ص 106.

<sup>4</sup> باية سيفون، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2016، 2015، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام.

السلبى والعدواني، الذي يرمز للعنف و الغضب، أما دولة أوكرانيا "UKRAINE" فجاءت باللون الأصفر الذي يعبر عن الجبن والانحطاط والضعف، وأسفل الصورة أيضا جاءت كلمة "WAR" باللغة اللاتينية التي تعني الحرب فجاءت باللون الأبيض الذي يرمز إلى الهدوء و التواضع و التضحية، كما يوجد أيضا في أعلى الصورة خمسة صواريخ في السماء و لون السماء جاء هنا رمادي الذي يدل على الحرب والدمار والدخان الذي تخلفه تلك الصواريخ فكانت هذه الصورة مصاحبه ل "جوشو" لأنه ابتداء فقرته بالموضوع الذي أصبح حديث العالم ككل وهو الأزمة الأوكرانية الروسية فصاحت هذه الصورة كلامه من أجل التوضيح على ما قاله وجاءت باللغة الإنجليزية لأن هذه الحرب عالمية ومن أجل فهمها في جميع دول العالم لأن اللغة الإنجليزية هي لغة العالم و "جوشو" برنامج عربي فهو يدعم كلامه باللغة الأجنبية لإيصال معنى واضح وغير ناقص، ثم انتقل المخرج إلى لقطة أخرى لمقدم البرنامج "يوسف حسين" بالإضافة إلى وجود دلو بجانبه باللون الأخضر الذي يوضح اللقطة التي سبقته، حيث كان "جوشو" يسخر من السياسي "معتز" الذي بسط فكرة الحرب الروسية الأوكرانية إلى مستوى منحط في قوله أن هذه الحرب عبارة عن "عض أصابع"، ثم انتقل المخرج إلى لقطة أخرى تتمثل في صورة للفنانة المصرية "رانيا يوسف" وهي مرتدية فستان أسود بلقطة حزامية و بزواوية ثلاث أرباع أمامية وذراعيها اليمنى مغطاة باللون الأزرق و الأصفر اللذان يدلان على العلم الأوكراني هنا في هذه الصورة شبه "جوشو" دولة أوكرانيا بالفنانة "رانيا يوسف" في قوله: " وأوكرانيا حرفيا بقت زي الي لابسة فستان من غير بطانة\*<sup>1</sup> و بقت أوكرانيا يوسف" وسبب اطلاق "جوشو" اسم "أوكرانيا يوسف" على دولة أوكرانيا بسبب الخلاف الذي ولد هذه الحرب لأن دولة أوكرانيا أرادت الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فتحالفت مع "حلف الناتو" و حلف الناتو وضع قوات على الحدود ما بين أوكرانيا وروسيا ومنه أوكرانيا تصبح لديها فرصة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ومنه " فلاديمير بوتين" استنتج أنه عندما تكون له قوات على الحدود الروسية فهذا يهدد أمنه القومي، أي أن أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية قاموا بدفع أوكرانيا على روسيا وعندما قام بوتين برده فعل على أوكرانيا قامت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا " ألمانيا، إنجلترا، فرنسا، لوكسمبورغ" بالتخلي على أوكرانيا وقت الحرب وأصبحت أوكرانيا وحيدة لأنها لا تستطيع مقاومة روسيا لذلك شبه "جوشو" دولة أوكرانيا بالمرأة التي ترتدي الفستان بدون بطانة وهذا معروفة به الفنانة المصرية "رانيا يوسف" هي من الفنانات الجريئات لارتدائها الفساتين غير المحتشمة في المهرجانات السينمائية بإطلالات جريئة خاصة على "الريديكاربت"\* حيث ارتدت عددا من الفساتين المثيرة التي أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفستان الأسود التي ظهرت به في الأيقونة التي صاحبت "يوسف حسين" في البرنامج وهي ملونة بعلم أوكرانيا و يدل اللون الأسود هنا على الظلمة

\*بطانة: وهي عبارة عن قطعة قماش تكون تحت الفستان والتي تستعمل لإخفاء جسم المرأة ويعتبر ستره.

\*الريديكاربت: هو السجادة الحمراء.

و الكأبة والاستياء على أوكرانيا، وبعدها قام المخرج بأخذنا إلى لقطة أخرى في نفس الفضاء المكاني مع صورة مصاحبة لجوشو تمثلت هذه الصورة في صورة الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين" وهو مرتدي بذلة رسمية سوداء تدل على الرزانة و الثبات و الفخامة<sup>1</sup>، مع خلفية رمادية تدل على الغموض هنا جاءت صورة بوتين في لقطة كبيرة و هو يضع يده وراء أذنه كأنه لم يسمع ما قيل له وهذه الصورة كانت مصاحبة لجوشو لأنه كان يقوم بتبسيط في فكرة بداية الحرب حيث أنه يروي في القضية وكأنها قصة، أي أن بوتين شاهد دولة أوكرانيا على أنها قطعة أرض لوحدها، حيث قال لهم "قطعة الأرض تلك لمن؟ فقالوا له أوكرانيا، فلم يسمع فقال لهم: ماذا أوكرانيا؟ جميلة سأخذها، هنا تبين قوة روسيا واستلائها ولا مبالاتها على العالم، وبعدها انتقل إلى لقطة أخرى مع صورة أخرى تمثلت في صورة "بوتين" في لقطة كبيرة جدا مركزة على وجهه وهو تارك ابتسامة تدل على الخبث والاستفزاز والاستلاء والثقة بالنفس، وجاءت مصاحبة لجوشو عند كلامه على دولة أوكرانيا في قوله: "حلوة حاخذها". وبعدها انتقل المخرج إلى لقطة أخرى حزامية لجوشو بنفس ديكور البلاطو الموجود منذ بداية الحلقة مع صورة مصاحبة له يوجد فيها علم الاتحاد الأوروبي الذي يستعمل في منطقة اليورو\*، تم تصميمه سنة 1955، وهو مكون من 12 نجمة صفراء بشكل دائرة على خلفية زرقاء تمثل الغرب، أما عدد 12 يمثل الكمال والوضع الدائري يرمز للوحدة، عدد النجوم ثابت لا يتغير بتغير عدد أعضاء الاتحاد، مع شريط أسود يدل هنا على الرعب و الشر و الكوارث مكتوبة عليه " عقوبات أمريكية أوروبية باللون الأبيض الذي يدل على الضعف و التضحية، و كلمة روسيا باللون الأصفر الذي يدل على لفت الانتباه و تجديد اليقظة مع خلفية للاتحاد الأوروبي بصورة غير واضحة، حيث فرضت 35 دولة حول العالم عقوبات اقتصادية قاسية على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا من الولايات المتحدة الأمريكية إلى المملكة المتحدة وكندا وسويسرا وعدد من الدول الآسيوية وصولا إلى 27 دولة ضمن الاتحاد الأوروبي كما تنوعت العقوبات بين حظر الصادرات النفطية و تعطيل القطاع المصرفي، و حضر الطيران وحضر شركات الدول الكبرى من التعامل مع الدولة الروسية، و فرض عقوبات مباشرة على المليارديرات و النواب وصولا إلى " فلاديمير بوتين" والعديد من العقوبات التي كانت بمثابة ردة فعل على الدمار الذي سببه "بوتين" بأوكرانيا، وبعدها جاءت لقطة حزامية أخرى لجوشو و تصاحبها صورة للرئيس الروسي "بوتين" بلقطة صدرية وزاوية ثلاث أرباع أمامية وهو مرتدي بذلة رسمية باللون الأسود و خلفية سوداء التي تدل هنا على البطولة للدولة الروسية مصحوبة بشريط عاجل حيث جاءت كلمة عاجل باللون الأسود الذي يرتبط بكل شيء رجعي و اجرامي في شريط باللون الأخضر الذي يدل هنا على الاستمرارية والتدفق وعدم

<sup>1</sup> كلود عبيد، الألوان دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها ودلالاتها (نقبة الفنانين التشكيليين في لبنان) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 93.

\* منطقة اليورو: هي اتحاد نقدي يتألف من 19 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي اتخذت اليورو عملتها الرئيسية والقانونية الوحيدة.

الثبات، وبعدها شريط أحمر عليه رسالة مكتوبه باللون الأبيض فجاء الشريط هنا باللون الأحمر من أجل لفت الانتباه و الكتابة البيضاء هنا جاءت تدل على القسوة و القمع، هنا في الشريط كانت ردة فعل الرئيس الروسي "بوتين" على العقوبات التي فرضتها أمريكا والاتحاد الأوروبي على روسيا ردة فعل قوية حيث أمر القيادة العسكرية بوضع قوات الردع النووي في حالة تأهب قصوى بعد التصريحات العدوانية التي تلقاها وهذا يعني أنه لا يهدد لأنه يمتلك النووي وأراد أن يوصل لهم أنهم لا يتدخلوا في القضية وأنه

يستطيع أن يمحي أمريكا وأوروبا في غضون دقيقة و 23 ثانية، كما نلاحظ على وجهه ابتسامة مآكرة تبين أنه واثق من كلامه وأنه في مصدر قوة وأنه مستعد أن يشن حرب عالمية ثالثة ولا يبالي، أما بالنسبة إلى اللقطة الأخيرة الموجودة في نفس البلاطو مع نفس اللقطة المأخوذة ليوسف حسين مع صورة مصاحبة لرجل يضع كمامة بحيث هذه الصورة انتشرت بكثرة في فترة الكوفيد 19 و لذلك اعتمد عليها "جوشو" كصورة مصاحبة لكلامه للسخرية، كما دلت على أنه عندما وضع الرجل الكمامة على عينيه بدل فمه وضح لنا أنه بعد العراقيل والأحداث والفيروسات التي عاشها العالم لا يريد معرفة ماذا سيحدث بعد ذلك خاصة في الحرب الروسية الأوكرانية وتهديد الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" بالنووي، أي أنه لا يريد أن تكون له نظرة مستقبلية.

### المقطع الثاني:

#### حسب مقاربة "رولان بارث" و "كريستيان ماتز":

المقطع الثاني أخذ من نفس الحلقة 41 ولكن من الفقرة الثانية للموسم السادس المعنونة بـ "الحرب" في هذا المقطع المخرج لم ينوع في اللقطات والحركات التي أخذها لجوشو ولكن الصور التي قام بإضافتها في المونتاج كانت متغيرة ومتعددة حيث اعتمد على التركيب الإيقاعي بتتابع وتسلسل اللقطات والأحداث طبعا لعلاقتها مع مضمون الصورة وبطريقة تثير مشاهد البرنامج، حيث استكمل "جوشو" في هذه الفقرة الموضوع نفسه الذي تمثل في الحرب الروسية الأوكرانية حيث استخدم المخرج لقطة حزاميه ليوسف حسين وبزاوية أمامية في نفس المكان ونفس الديكور، و حسب " كريستيان ماتز " فإن الأيقونة المتحركة التي جاءت على يمين الشاشة مصاحبة لجوشو عرض فيها الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" وهو يجلس في المؤتمر مرتديا بذلة رسمية مع ربطة عنق أرجوانية التي تدل على الشجاعة، الفخامة، والبطولة، ويده اليسرى مرفوعة قليلا مع تناسق حركة رأسه التي تدل على وضوحه التام وتحكمه فيما يقوله ويؤول إليه من قرار، حيث صاحبت هذه الصورة شريط أسود عليه رسالة ألسنية باللون الأبيض والأحمر حيث جاءت "لا نريد فرض أي شيء على أحد بالقوة" باللون الأبيض الذي يدل هنا على الرحمة، وجاءت كلمة "بالقوة" هنا باللون الأحمر التي تدل هنا على العنف والنار والغضب وكذلك

الخطر وأنه في نفس الوقت لا يستطيع السكوت والرضوخ للتهديد القادم من أوكرانيا وهذا يعتبر في حديثه أنه يقوم بإبلاغ رسالة واضحة، وكما استعمل كلمة بالقوة وهو نهج خاص للفت الانتباه وإثارة الخوف في نفوس المعنيين ولا شك أنهم دول "حلف الناتو" الذين يسعون إلى التدخل في القضية الروسية والأكرانية. كما انتقل المخرج إلى لقطة أخرى تمثلت في لقطة حزاميه لمقدم البرنامج "جوشو" مع صورة تصاحبه في الجهة اليمنى في أعلى الشاشة عليها صورة للرئيس الأمريكي "جو بايدن" في لقطة صدرية مرتديا بذلة رسمية وربطة عنق وهو يرفع يده اليمنى وإصبعه السبابة التي جاءت مع كلمة "جوشو" في قوله "انت يلا يا بوتين"، تدل هنا صورة "جو بايدن" أنه غير راض على فعل الرئيس الروسي "بوتين" حيث أن اصبعه كان يشير إلى صورة "فلاديمير بوتين" وهو في صورة صغيرة تحته الدالة على تصغير و تقزيم لرئيس الروسي "بوتين" ومنه يتضح لنا في هذه الصورة أن "جو بايدن" غاضب ويتحدث بنبرة حادة وصارمة، أما صورة "بوتين" تبين أنه لا يكثرث لكلام الرئيس الأمريكي . وبعدها جاءت لقطة مصاحبة لجوشو عليها العلم الأمريكي والعراقي بخلفية الدمار التي خلفته أمريكا في العراق، حيث أن أمريكا احتلت العراق في 20 مارس 2003 بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وانضمام المملكة المتحدة والعديد من حلفاء التحالف حيث أطلقوا حملة القصف المسماة "الصدمة والترويع" وظلت تشن في الحرب إلى غاية عهد الرئيس "باراك أوباما" وأعلنت رسميا انسحاب قواتها (أمريكا) من العراق بحلول ديسمبر 2011، أما من التبريرات التي شنت هذه الحرب هي أن العراق تمتلك أسلحة دمار شامل وأن حكومة "صدام حسين" تشكل تهديد على الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاء التحالف، وهناك من يقول أن شن الحرب هو الرغبة في إنهاء قمع أحد الدكتاتوريين الظالمين وجلب الديمقراطية إلى شعب العراق ومنه "جوشو" أسقط أنه دولة أوكرانيا ليست كدولة العراق التي كانت تحت رحمة أمريكا<sup>1</sup>، ثم تنتقل إلى اللقطة الموالية التي جاء فيها "جوشو" بلقطة حزاميه وتصاحبه صورة فيها هاتف عليه صورة الرئيس الأوكراني وفوقه إشارة ممنوع التي تدل على حضر الرئيس أوكرانيا أو بالأحرى حضر أوكرانيا أي أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الأولى التي كانت تشجع أوكرانيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ومساندة لها ، ولما "بوتين" قرر الدخول والاستلاء على أوكرانيا تراجعت أمريكا عن دعمها لأنها لا تستطيع أن تقف مع أوكرانيا ضد روسيا لأنها لا تريد إحياء الحرب الباردة بسبب الدولة الأوكرانية ، ثم انتقل المخرج إلى لقطة أخرى مع الحفاظ على نفس اللقطة والزاوية لجوشو فقط، إضافة إلى صورة الرئيس الأمريكي والتركي وهما يتصافحان في لقطة أمريكية مضمون هذه الصورة أن الرئيس الأمريكي "جو بايدن" يشكر رئيس تركيا "طيب رجب أردوغان" عن مبادرته ببيع طائرات عسكرية بدون طيار للدولة الأوكرانية من أجل مواجهة الدولة الروسية ومنه هنا رئيس أمريكا لم يقم بهذه العملية هباء لأنه يريد الإيقاع بين تركيا وروسيا، أما اللقطة الموالية فهي لقطة لجوشو حزاميه وتصاحبها صورة مربعة

<sup>1</sup> الموقع: [www.france24.com](http://www.france24.com) ، تمت الزيارة يوم: 28 ماي 2022، على الساعة: 12:25.

التي تدل على الصلابة مكتوب عليها باللغة اللاتينية في الأعلى "WORLD WAR" باللون الأبيض التي تعني باللغة العربية الحرب العالمية ويدل اللون الأبيض هنا القسوة والقمع والموت<sup>1</sup>، عكس ما يعنيه اللون الأبيض عادة وكذلك رقم 3 بالأرقام الرومانية باللون الأحمر الذي جاء هنا للفت الانتباه وتدل هنا على الخطر، أما في أسفل المربع يوجد على جهة اليمين مستطيل أبيض عمودي الذي يدل هنا على التطاول مكتوب عليه باللغة اللاتينية "Group A" باللون الأسود الذي يدل هنا على النكبات والكوارث ومعه علمين ، الأول "علم أوكرانيا" أما الثاني "علم تركيا" ما يقابله في مستطيل أبيض في داخله "Group B" باللغة اللاتينية ويضم علم روسيا وعلم الاتحاد السوفياتي وما بين المستطيلين نجد Vs التي تعني "ضد" أي أنهم خصمين، كما نلاحظ خلفية الصورة باللون الرمادي الذي هو لون غامض وسلبى يتميز بالنفاق أما مضمون ودلالة هذه الصورة يعود إلى تقديم تركيا طائرات بدون طيار لأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية قامت بشكر تركيا من أجل الإيقاع بتركيا مع روسيا وتكون الولايات المتحدة الأمريكية هي المسؤولة عن تصفيات الحرب العالمية الثالثة التي ستكون بين روسيا بقوتها ضد أوكرانيا وتركيا ، فإذا كانت الصورة قوية بما تتضمنه من علاقات قياسية فهي استعملت لغرض تقريب الفكرة لأغراض جمالية، ثم أخذنا المخرج إلى لقطة أخرى حزاميه لجوشو وتصاحبها صورة في أعلى اليمين تحتوي على مقدم البرنامج "يوسف حسين" وأصدقائه الإعلاميين "عمر أديب باسم يوسف، الديهلي" وهم يحتضنون بعضهم البعض وباسم يوسف يرفع القبضة للأعلى التي تدل هنا على قوة وثقل المحتوي الذي يقدمونه أما مضمون الصورة هو عكس ما تعرضه لأن "جوشو" وهؤلاء الإعلاميين ليسوا أصدقاء لأنهم يعتبروا من النقاد الأوائل لجوشو وبرنامجه ودليل ذلك كلامهم والاتهامات المقدمة له في بداية الجينيريك لقولهم (ده واحد كذاب، مسمي نفسو جوعشان يرضي سيده.....)، في اللقطة الموالية عرض المخرج جو في لقطة حزاميه مع صورة مرافقة له تحمل الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في لقطة أمريكية وهو يصرح أنه لن يرسل قواته من أجل دعم أوكرانيا حيث صاحبت هذه الصورة شريط أسود كتب عليه "دعواتنا مع الشعب الأوكراني" باللون الأحمر الذي يرمز إلى الاستفزاز هنا أما "خلال الحرب" جاءت باللون الأبيض الذي يرمز هنا للضعف بعد الذي حصل من تشريد للشعب الأوكراني أمريكا كان من المفروض أن يكون لها موقف لردع "بوتين" وهذا ما أثبتته مستشار الأمن القومي الأمريكي "جاك سوليفان" وكذلك السكرتيرة الإعلامية للبيت الأبيض ونائبة الرئيس الأمريكي والعديد من المسؤولين الأمريكيين الذين كانوا واثقين من رئيس أمريكا سيقوم بالرد فإذا ببايدن يفاجئهم بتصريح مضمونه (أن قوات أمريكا لن تذهب إلى أوروبا للقتال في أوكرانيا و أن دعوات العالم بأسره مع الشعب الأوكراني أثناء تعرضهم لهجوم غير مبرر)، وفي لقطة أخرى بقي المخرج محافظا على نفس اللقطة وحركة الكاميرا لمقدم البرنامج كما دعم "جوشو" كلامه بأيقونة متحركة للدبابات الروسية باللون الأخضر وهي

<sup>1</sup> سارة وشفون، أستاذة بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة قسنطينة 3، محاضرات في مقياس سيميولوجيا صورة، 2021.

تتراجع للخلف، وحسب "كريستيان ماتز" هذا يدل على أن الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" سحب دباباتهم نتيجة دعوات الرئيس "جو بايدن" أي أن "بوتين" سوف يخشى من الدعاء الذي دعاه "جو بايدن" في قوله: هنا "جوشو" قام بالسخرية والاستهزاء من رئيس أمريكا نتيجة التصريح بدعواته و صلواته للشعب الأوكراني، حيث "جوشو" ضرب المثل على نفسه بقوله: "لو أنا من بوتين أسحب دباباتي فوراً"، أي أن "بوتين" سوف يخاف من الدعاء الذي قدمه "جو بايدن" في قوله: My god ،destroy your house russia,I will take off my hip and I will pray for you russia أما في المشهد الموالي دعمه "جوشو" بأيقونة أخرى متحركة تحتوي على ممثلين مصريين و المتحدث في هذا المشهد هو الممثل المصري "محمد سعد عبد الحميد إبراهيم" المعروف باللمبي في قوله: "خلص و حصلني" و التي تدل هنا أن أوروبا كذلك لم تقوم بأي دعم للدولة الأوكرانية وكما صرح "جو بايدن" بالدعوات، بحيث قامت أوروبا مثل الولايات المتحدة الأمريكية بالدعاء ودليل ذلك قول "جوشو" "قامت أوروبا وأمريكا هي كمان" أي أنها قلدت أمريكا، وفي لقطة أخرى بقي المخرج محافظاً على نفس اللقطة والحركة لمقدم البرنامج، كما صاحبه صورة للكنيسة و "جو بايدن" يجلس ضاماً يديه للصلاة من أجل أوكرانيا جاءت هذه الصورة للسخرية من رئيس أمريكا عند تصريحه الأخير بأن العالم كله يدعوا لأوكرانيا ما جعل المخرج يضع هذه الصورة لإثارة السخرية والضحك وأن أمريكا عاجزة و خائفة من روسيا لذلك لا يمكن عمل أي شيء إلا الصلاة و الدعاء الذي وظفه "جوشو" بالإنجليزية كان في قمة السخرية مقلداً "جو بايدن" في دعائه وسط الكنيسة. وفي لقطة أخرى حزامية لجوشو وصورة مصاحبة له للأسطول الأمريكي ، وصورة للإنجيل كان مضمون هذه الصورة هو السخرية من الرئيس الأمريكي "جو بايدن" أي أنه لولا دعواته التي دعاها في الكنيسة إن لم تجدي نفعاً سوف يرسل الأسطول السادس ليس من أجل الحرب بل من أجل قراءة الإنجيل فقط لا غير، وبالنسبة للقطعة ما قبل الأخيرة فقد كانت حزامية لجوشو وفي يده برميل أزرق الذي يدل على الأوبك، كما تصاحب صورة "جوشو" صورة للرئيس أوكرانيا في لقطة صدرية يرتدي بذلة رسمية سوداء خلفه علم الدولة الأوكرانية بخلفية خضراء تدل على عدم الثبات و التدفق، جاءت الصورة من أجل توضيح كلام مقدم البرنامج بأنه هنا يحاور رئيس أوكرانيا حول البترول لينتقل بعدها للقطعة متوسطة للرئيس الأوكراني وهو يقوم بدفن برميل النفط في الأرض والبرميل باللون الأسود الذي يدل على البترول الخام دلالة هذه الصورة هو أن مقدم البرنامج أعطى فكرة للرئيس الأوكراني والتي تمثلت في دفن برميل البترول في منزله والتصريح لأمريكا بأن أوكرانيا وجدت بترول، والولايات المتحدة الأمريكية سترسل دباباتها في ثانية لأن الولايات المتحدة الأمريكية تجري حول مصالحها فقط، ومنه روسيا قامت ببيع البترول للاتحاد الأوروبي و أمريكا بأسعار مرتفعة بعد معارضتهم للحرب القائمة بين روسيا وأوكرانيا، هنا الاتحاد الأوروبي يلجأ لأمريكا مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تستعمل البترول الاحتياطي، وهذا سوف يسبب لها أزمة اقتصادية، فهنا

أمريكا تبحث عن مصالحها الخاصة فقط ،فإذا أوكرانيا قالت أنها وجدت بترول فأمريكا ستقوم بدعم أوكرانيا ليس من أجل انضمامها للاتحاد وإنما من أجل البترول فقط .

### المقطع الثالث:

#### حسب "رولان بارث" و"كريستيان ماتز":

إن أحداث ومشاهد هذا المقطع هي تكملة للأحداث الموجودة في أوكرانيا فهذا المقطع جاء في الحلقة "42" للموسم السادس للبرنامج المعنونة ب "بيض بالبسطرمة"، حيث ابتدأ البرنامج في هذه الحلقة محافظا على نفس الديكور و "جوشو" هنا جاء مرتديا قميصا باللون الأزرق الفاتح وفوقه قميص باللون الوردي الفاتح مفتوحا، وتصاحبه صورة عامة توضح الحرب الروسية الأوكرانية حيث توجد داخل الصورة كل من الرئيسين "فلاديمير بوتين" و "فلوديمير زيلنسكي" وهما مقابلان بعضهما البعض في زاوية ثلاث أرباع أمامية وهما مرتديان بذلة رسمية و خلفها لون برتقالي يميل إلى الأصفر وأما الجزء الأعلى فهو كان على خلفية الليل مع وجود عصافير صغيرة زرقاء اللون تدل على موقع التويتر وجاءت كلمة "TRAND" باللون الأخضر الفاتح الذي يدل هنا على عدم الثبات وتحتها كلمة # STOPWAR باللغة اللاتينية التي تعني باللغة العربية "وقف الحرب" هاشتاغ وتأتي تحتها حملة الحرب على أوكرانيا باللغة العربية وباللون الأبيض مضمون هذه الصورة جاءت لأنها أحدثت ضجة ووصلت للترند على السوشل ميديا ودلالة ألوان الخلفية في الأعلى وتدل على الحرب والضوء الذي خلف "بوتين" و "زلنسكي" هو وقف الحرب و إشراق النهار. وفي مشهد آخر وظف المخرج أيقونة أخرى مصاحبة لجوشو تمثلت في قاعة المؤتمرات لحقوق الإنسان التي تحتوي على كراسي بيضاء وبنية وشاشة في واجهة مدخل المؤتمر وجاءت هذه الأيقونة معبرة عن الكلمات المنطوقة من طرف "جوشو" المتمثلة في: "الدرجة لما كان في مؤتمر لحقوق الإنسان لقو وزير خارجية روسيا حيمسك المايك ويتكلم طلوعوا كلهم جري كأنهم مصطفى بكري في مجلس النواب المصري"، وتحليل هذه الأيقونة المتحركة حسب "كريستيان ماتز" المصاحبة لمقدم البرنامج تدل هنا على عدم الرضا من الذي فعلته روسيا للشعب الأوكراني بحكم هذا المؤتمر مؤتمر عالمي يدافع عن حقوق الإنسان وما فعلته روسيا من تشريد وقصف على الأراضي الأوكرانية، فبمجرد صعود وزير خارجية روسيا "لافروف" لإلقاء الكلمة خرجوا كل الموجودين في المؤتمر، والإعلام الروسي هنا لا يستطيع وضع "لافروف" في صورة سيئة فقاموا بالتضليل، بحيث قام "جوشو" بالسخرية منه بقوله " حظ لافروف كلمتوا جات في معاد الغدا" أي لذلك خرجوا كل المتواجدين وكذلك شبه "لافروف" بـ"لافروف" بمصطفى بكري في المجلس لأنه معروف بكشف الأسرار و الكلمات اللادغة التي يقدمها في المجالس.



كما انتقل المخرج إلى لقطة أخرى في نفس نوع اللقطة وحركة الكاميرا لجوشو ولكن غير الصورة الثابتة التابعة له التي تحتوي على أقلام وفي أعلى هذه الأقلام أعلام دول: الولايات المتحدة الأمريكية، إنجلترا، ألمانيا، فرنسا، وبألوان مختلفة: الوردية، الأزرق، الرمادي، هنا دلالات الأقلام تعني أن الإعلام قام بتغطيات مختلفة من كافة الدول على الحرب لكن كل دولة وفق مصالحها الخاصة وعدم استعمال التفاوض والديبلوماسية، لكن بصراحة الإعلام العربي كان أحسن و صادق في تغطيته للحرب على غرار الإعلام الغربي الذي لاحظنا فيه عنصرية الإعلام اللذان يتعاملون مع اللاجئين وفق الجنسية ولون البشرة وكذلك الديانة على غرار الدول العربية التي تعتبر حقوق الإنسان فوق كل شيء ويستنكر انتهاكات حقوق الانسان في الغرب.

**حسب مقاربة "ري بيردوستل":**

**المقطع الأول:**

**سياق النص الجسدي:**

يقع النص الجسدي في المقاطع المختارة من المقطع الأول وينقسم هذا النص الجسدي إلى أربع مستويات تحليلية وهي:

**المستوى الأول: بناءات أشكال الحركة:**

يتجلى هذا المستوى من لغة الجسد، من خلال استخدام حركات الأيدي والأصابع، لغة العيون، إيماءات الوجه، وهيئات الجسد وحركاته، بصورة مباشرة، وتتمثل هذه الإيماءات التي تضمنها النص فيما يلي:

- تقديم "جوشو" للحرب القائمة بين أوكرانيا وروسيا.

- سخرية مقدم البرنامج "يوسف حسين" من الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" حول الأرض الأوكرانية.

- تهديد الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" باستخدام الزرار النووي.

- سخرية مقدم برنامج "جوشو" من شخص في وضعه للكمامة محل النظارات.

حيث تشكل حركات الوجه والأعين، وهيئة الجسد وحركته، في هذا المستوى أهم الكلمات الجسدية الذي اعتمد عليها كلا من مقدم برنامج "جوشو" وفلاديمير بوتين" في توصيل الفكرة المرادة.

وقد ترابطت مكونات النص الخطابي مع النص اللغوي المرافق له.

### المستوى الثاني: أشكال الحركة

يحتوي هذا المستوى على حركات جسدية أقل تعقيدا من السابقة.

يتمثل شكل الحركة في بداية اللقطة الأولى من المقطع الأول عند رفع مقدم البرنامج "حسين يوسف" يده اليمنى من فوق المكتب، أما في اللقطة الثانية فتمثلت في عدة حركات الأول عند رفع كلتا ذراعيه ووضع كفيه فوق حاجبيه لتقريب النظر، أما الثانية فكانت عند وضع الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" يده اليسرى وراء أذنه، أما في اللقطة الثالثة فتمثلت في حركة يد "حسين يوسف" والإشارة بها لأخذ وتملك شيء، وتركيز وتحديق نظر عينين "فلاديمير بوتين" وابتسامته المستفزة، أما في اللقطة الرابعة فتمثلت في حركة اليد اليسرى لجوشو و تحريك أصابعه فوق المكتب بإضافة إلى ابتسامته الملتوية، أما في اللقطة الأخيرة فتمثلت في حركة يد "جوشو" و الإشارة بها نحو الصورة المصاحبة لكلامه الساخر.

### المستوى الثالث: الأحروكة

يحتوي هذا المستوى على مجموعة من الأحروكات تتجلى فيما يلي:

#### اللقطة الأولى:

أحروكة الكتف: تحرك موضع الكتف الأيمن.

أحروكة العين: تحرك الأعين من اليمين إلى اليسار.

أحروكة الرأس: تحرك الرأس من اليمين إلى اليسار.

#### اللقطة الثانية:

أحروكة وضعية الجسد: الجلوس بحركة جانبية.

أحروكة الكتف: تحرك موضع الكتف اليمين إلى اليسار.

أحروكة العين: التحديق بالنظر.

أحروكة الرأس: إلتفاف إلى اليسار -إلتفاف على اليمين.

أحروكة الذراعين: يرفع ذراعيه عاليا.

أحروكة الحواجب: يقضب حاجبيه قليلا.

### اللقطة الثالثة:

أحروكة العين: التحديق بالنظر.

أحروكة الفم: ابتسامة مستفزة.

أحروكة الحواجب: يقبض حاجبيه.

أحروكة الذراع: رفع ذراعه اليسرى وتحريكها نحو صدره.

### اللقطة الرابعة:

أحروكة الحواجب: يقبض حاجبيه ثم يفكهما.

أحروكة الرأس: تحرك الرأس من اليسار إلى اليمين.

أحروكة الفم: زم شفثيه.

أحروكة الذراعين: هز اليدين من فوق المكتب.

### اللقطة الخامسة:

أحروكة الحواجب: يقبض حاجبيه.

أحروكة الفم: ابتسامة ملتوية.

أحروكة اليد: وضع اليد اليمنى على المكتب وتحريك الأصابع.

أحروكة العين: تحرك العين من اليسار إلى اليمين.

أحروكة الرأس: تحرك الرأس من اليسار إلى اليمين.

## المستوى الرابع: الحريكة

## اللقطة الأولى:

يحتوي شكل الحركة الأولى على ثلاث حركات تتعلق بالحريكة الأولى بتحريك موضع الكتف الأيمن، والحريكة الثانية في تحريك الأعين من اليمين إلى اليسار، أما الحريكة الثالثة فهي تحريك الرأس من اليمين إلى اليسار.

## اللقطة الثانية:

تحتوي هذه اللقطة على ستة حركات تتمثل بالحريكة الأولى في وضعية الجلوس بحركة جانبية، الحريكة الثانية بتحريك موضع الكتف اليمين إلى اليسار، والثالثة في التحديق بالنظر، أما الحريكة الرابعة في الالتفاف إلى اليسار، والحريكة الخامسة في رفع ذراعيه عالياً، والحريكة الأخيرة تمثلت في قبض حاجبيه قليلاً.

## اللقطة الثالثة:

تحتوي هذه اللقطة على أربعة حركات تتمثل بالحريكة الأولى في التحديق بالنظر، والحريكة الثانية في ابتسامة مستفزة، أما الثالثة تمثلت في قبض حاجبيه، والحريكة الأخيرة في رفع ذراعه اليسرى وتحريكها نحو صدره.

## اللقطة الرابعة:

تحتوي هذه اللقطة على أربعة حركات تتمثل بالحريكة الأولى في قبض حاجبيه ثم يفكهما، أما الحريكة الثانية تمثلت في تحريك الرأس من اليسار إلى اليمين، والثالثة في زم شفثيه، والحريكة الأخيرة تمثلت في هز اليدين من فوق المكتب.

## اللقطة الخامسة:

تحتوي هذه اللقطة على خمسة حركات تمثلت الأولى في قبض حاجبيه، والحريكة الثانية في ابتسامة، أما الثالثة في وضع اليد اليمنى على المكتب وتحريك الأصابع، والحريكة الرابعة تمثلت في تحريك الأعين من اليسار إلى اليمين، والحريكة الأخيرة تمثلت في تحريك الرأس من اليسار إلى اليمين.

## المقطع الثاني:

## المستوى الأول: بناءات أشكال الحركة

- حلفان مقدم البرنامج " حسين يوسف" محل الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين" حول الأرض الأوكرانية.
- تناول الرئيس الأمريكي "جو بايدن" على الرئيس الروسي "بوتين".
- سخريه مقدم برنامج "جوشو" من الرئيس الأمريكي "جو بايدن" وهذا بحضره لأوكرانيا.
- خوف مقدم البرنامج " يوسف حسين" من أمريكا أن توقع له مشاكل مع زملائه الإعلاميين.
- سخريه مقدم برنامج "جوشو" من الرئيس الأمريكي "جو بايدن" عند تقديمه دعوات للشعب الأوكراني في الكنيسة.
- استهزاء واضح من مقدم البرنامج من ارسال أمريكا للأسطول السادس لقراءة الإنجيل.
- إعطاء مقدم البرنامج "جوشو" نصيحة بطريقة تهكمية ساخرة للرئيس الاوكراني " فلوديمير زلنسكي" على أنه وجد بترول في بيته.
- حيث تشكل إيماءات الوجه وحركات الأعين والأيدي، وهيئة الجسد، في هذا المستوى أهم الكلمات الجسدية الذي اعتمد عليها كلا من "حسين يوسف"، "جو بايدن"، "فلاديمير بوتين"، " فلوديمير زلنسكي" في توصيل الفكرة المرادة.
- وقد ترابطت مكونات الخطاب البصري مع النص اللغوي المرافق له.

## المستوى الثاني: أشكال الحركة

يحتوي هذا المستوى على حركات جسدية أقل تعقيدا من السابقة.

يتمثل شكل الحركة في بداية اللقطة الأولى من المقطع الثاني عند تحريك مقدم البرنامج "حسين يوسف" رأسه نحو الأعلى ورفع يده من فوق المكتب، أما في اللقطة الثانية فتمثلت في رفع "حسين يوسف" إصبعه السبابة والإشارة به نحو صدره مع تحريك عينيه من اليسار إلى اليمين، وفي اللقطة الثالثة فتمثلت في تغيير "حسين يوسف" حركة جلسته وتحريك الكرسي لكي يأخذ الهاتف من تحت المكتب مع رفع رأسه نحو الأعلى، وفي اللقطة الخامسة فتمثلت في حركة الإصبع السبابة ليوسف حسين، وفي اللقطة

السادسة تمثلت في هزة الرأس لمقدم البرنامج مع ضم يديه مع بعضهم البعض وتحريك عينيه نحو اليسار، وفي اللقطة السابعة تمثلت في حركة رفع ذراعين "يوسف حسين" لدعاء وأيضا رفع ذراعين الرئيس الأمريكي "جو بايدن" لدعاء في الكنيسة، وفي اللقطة الثامنة تمثلت في هز رأس "يوسف حسين" ووضع ذراعه الأيمن فوق المكتب في جهة وذراعه الأيسر في جهة أخرى، وفي اللقطة التاسعة تمثلت في حركة ذراعين مقدم البرنامج "حسين يوسف" والإشارة بها نحو صدره، وفي اللقطة العاشرة تمثلت في رفع "حسين يوسف" يديه والإشارة بها نحو الكاميرا وتحريك عينيه من اليسار إلى اليمين.

### المستوى الثالث: الأحرولة

يحتوي هذا المستوى على مجموعة من الأحرولات تتجلى فيما يلي:

#### اللقطة الأولى:

أحرولة الرأس: هز الرأس نحو الأعلى.

أحرولة الذراع: رفع الذراع من فوق المكتب.

أحرولة العين: تحريك عيناه من اليسار إلى اليمين.

أحرولة الفم: يضم فمه للخارج.

#### اللقطة الثانية:

أحرولة وضعية الجسد: الجلوس بحركة جانبية.

أحرولة الذراع: رفع إصبعه السبابة.

أحرولة الحواجب: قبض حاجبيه.

أحرولة العين: التحديق بالنظر وتحريك العين من اليسار إلى اليمين.

أحرولة الفم: زم شفثيه.

#### اللقطة الثالثة:

أحرولة الحواجب: رفع حاجبيه نحو الأعلى.

أحروكة الرأس: تحريك الرأس من اليسار إلى اليمين.

#### اللقطة الرابعة:

أحروكة وضعية الجسد: تحريك جسده من اليسار إلى اليمين.

أحروكة الكتف: تحريك الكتف الأيمن نحو الأسفل.

أحروكة الرأس: إنزال ذقنه للأسفل ثم للأعلى.

أحروكة العين: تحريك العين من اليمين إلى اليسار.

#### اللقطة الخامسة:

أحروكة الذراعين: رفع الإصبعين السبابة نحو الأعلى.

#### اللقطة السادسة:

أحروكة الرأس: هز الرأس من فوق إلى تحت.

أحروكة الذراعين: ضم اليدين مع بعض.

أحروكة العين: تحريك العين من اليمين إلى اليسار.

#### اللقطة السابعة:

أحروكة الذراعين: رفع مقدم البرنامج "جوشو" للأعلى.

رفع الرئيس الأمريكي "جو بايدن" ذراعيه للأعلى.

#### اللقطة الثامنة:

أحروكة الرأس: هز الرأس من تحت على فوق.

أحروكة الكتف: تحرك موضع الكتف الأيمن.

### اللقطة التاسعة:

أحروكة الحواجب: رفع الحواجب نحو الأعلى.

أحروكة الذراعين: تحريك اليدين نحو صدر المقدم.

أحروكة الرأس: تحريك الرأس من اليسار إلى اليمين.

أحروكة الفم: ابتسامة

أحروكة العين: تحريك العين من اليسار إلى اليمين.

### اللقطة العاشرة:

أحروكة وضعية الجسد: الجلوس بحركة جانبية.

أحروكة الكتف: تحريك موضع الكتف الأيمن.

أحروكة العين: تحريك العين من اليسار إلى اليمين.

أحروكة الفم: زم شفثيه.

### المستوى الرابع: الحريكة

#### اللقطة الأولى:

يحتوي شكل الحركة الأولى على أربعة حركات تتعلق بالحريكة الأولى بهز الرأس نحو الأعلى، والحريكة الثانية المتمثلة في رفع الذراع من فوق المكتب، أما الحريكة الثالثة تمثلت في تحريك عيناه من اليسار إلى اليمين، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في ضم فمه للخارج.

#### اللقطة الثانية:

تحتوي هذه اللقطة على خمسة حركات تتمثل الحريكة الأولى في وضعية الجسد الجلوس بحركة جانبية، والحريكة الثانية فتمثلت في رفع إصبعه السبابة نحو الأعلى، أما الحريكة الثالثة تمثلت في قبض حاجبيه، والرابعة تمثلت في التحديق بالنظر وتحريك العين من اليسار إلى اليمين، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في زم شفثيه.



**اللقطة الثالثة:**

تحتوي هذه اللقطة على حركتين الأولى تمثلت في رفع حاجبيه نحو الأعلى، أما الحريكة الثانية تمثلت في تحريك الرأس من اليسار إلى اليمين.

**اللقطة الرابعة:**

تحتوي هذه اللقطة على أربعة حريكات الأولى تمثلت في تحريك الجسد من اليسار إلى اليمين، أما الحريكة الثانية تمثلت في تحريك الكتف الأيمن نحو الأسفل، أما الحريكة الثالثة تمثلت في إنزال ذقنه للأسفل ثم للأعلى، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في تحريك الأعين من اليمين إلى اليسار.

**اللقطة الخامسة:**

تحتوي هذه اللقطة على أحروكة واحدة وتمثلت في رفع الإصبعين السبابة نحو الأعلى.

**اللقطة السادسة:**

تحتوي هذه اللقطة على ثلاث حريكات، الأولى تمثلت في هز الرأس من فوق إلى تحت، والحريكة الثانية تمثلت في ضم اليدين مع بعض، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في تحريك الأعين من اليمين إلى اليسار.

**اللقطة السابعة:**

تحتوي هذه اللقطة على حريكة واحدة وهي رفع مقدم برنامج "جوشو" ذراعيه للأعلى، وأيضا رفع الرئيس الأمريكي "جو بايدن" ذراعيه للأعلى.

**اللقطة الثامنة:**

تحتوي هذه اللقطة على حريكتين، تمثلت الأولى في هز الرأس من تحت إلى فوق، أما الحريكة الثانية تمثلت في تحريك موضع الكتف الأيمن.

**اللقطة التاسعة:**

تحتوي هذه اللقطة على خمسة حريكات تمثلت الحريكة الأولى في رفع الحواجب نحو الأعلى، والثانية في تحريك اليدين نحو صدر مقدم البرنامج، والثالثة تمثلت في تحريك الرأس من اليسار إلى اليمين،

والحريكة الرابعة تمثلت في ابتسامة، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في تحريك الأعين من اليسار إلى اليمين.

### اللقطه العاشرة:

تحتوي هذه اللقطه على أربعة حريكات تمثلت الأولى في الجلوس بحركة جانبية، وتمثلت الثانية في تحريك موضع الكتف الأيمن، والحريكة الثالثة تمثلت في تحريك الأعين من اليسار إلى اليمين، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في زم شفثيه.

### المقطع الثالث:

#### المستوى الأول: بناءات أشكال الحركة

- سخريه مقدم برنامج "جوشو" من أوروبا وأمريكا بأيقونات ساخرة مصاحبة لكلامه.
- تعبير مقدم البرنامج " حسين يوسف" عن حزنه على أوكرانيا بطريقة هزلية ساخرة ووصف القوة النووية الروسية.
- سخريه "جوشو" من الأحداث التي جرت عند دخول وزير خارجية روسيا لمؤتمر حقوق الإنسان وخروج الحاضرين منه.
- حيث تشكل حركات الوجه والأعين، وهيئة الجسد وحركته، في هذا المستوى أهم الكلمات الجسدية الذي اعتمد عليها " حسين يوسف" في توصيل الفكرة المرادة.
- وقد ترابطت مكونات الخطاب البصري مع النص اللغوي المرافق له.

#### المستوى الثاني: أشكال الحركة

يحتوي هذا المستوى على حركات جسدية أقل تعقيدا من السابقة.

يتمثل شكل الحركة في بداية المشهد الأول من المقطع الثالث عند رفع مقدم برنامج "جوشو" يديه للدعاء وتحريك رأسه وعينييه، أما في المشهد الثاني تمثلت في ابتسامة مقدم البرنامج "حسين يوسف" ورفع الكتف الأيمن للممثل المصري في الأيقونة المصاحبة لكلام " يوسف حسين"، وفي المشهد الثالث تمثلت في ضم مقدم البرنامج يديه مع بعضهم وتحريك رأسه وقيام الأشخاص من فوق الكراسي التي في

المؤتمر ورفع مقدم البرنامج رأسه إلى الأعلى و خروج الأشخاص من قاعة المؤتمرات بشكل عشوائي و تحريك "حسين يوسف" عينيه نحو الأيقونة المصاحبة لكلامه.

### المستوى الثالث: الأحرولة

يحتوي هذا المستوى على مجموعة من الأحرولات تتجلى فيما يلي:

#### المشهد الأول:

أحرولة الذراعين: رفع الذراعين نحو الأعلى.

أحرولة الرأس: تحريك الرأس من تحت إلى فوق.

أحرولة العين: تحريك العين من اليسار إلى اليمين.

أحرولة الفم: ابتسامة.

#### المشهد الثاني:

أحرولة العين: التحديق بالنظر.

أحرولة الفم: زم الشفتين مع ابتسامة.

أحرولة الكتف: تحريك الكتفين من اليمين إلى اليسار.

#### المشهد الثالث:

أحرولة اليدين: ضم اليدين مع بعضهم البعض.

أحرولة الكتف: تحريك وضعية الكتف الأيمن.

أحرولة الرأس: رفع الرأس إلى الأعلى.

أحرولة وضعية الجسد: القيام من الكراسي "الوقوف".

أحرولة الفم: زم الشفتين مع وجود ابتسامة.

أحرولة الحواجب: رفع الحاجبين إلى الأعلى.

أحروكة العين: تحريك الأعين من اليسار إلى اليمين.

### المستوى الرابع: الحريكة

#### المشهد الأول:

يحتوي شكل الحركة الأولى على أربعة حريكات تتعلق بالحريكة الأولى برفع الذراعين نحو الأعلى، أما الحريكة الثانية تمثلت في تحريك الرأس من تحت إلى فوق، وتمثلت الثالثة في تحريك الأعين من اليسار إلى اليمين، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في ابتسامة مقدم البرنامج.

#### المشهد الثاني:

يحتوي هذا المشهد على ثلاث حريكات تتمثل الحريكة الأولى في التحديق بالنظر، والثانية في زم الشفتين مع ابتسامة، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في تحريك الكتفين من اليمين إلى اليسار.

#### المشهد الثالث:

يحتوي هذا المشهد على سبعة حريكات تتمثل الأولى في ضم اليدين مع بعضهم البعض، أما الحريكة الثانية تمثلت في تحريك وضعية الكتف الأيمن، والثالثة تمثلت في رفع الرأس إلى الأعلى، والرابعة تمثلت في القيام من الكراسي أي الوقوف، أما الحريكة الخامسة تمثلت في رفع الحاجبين إلى الأعلى، أما الحريكة الأخيرة تمثلت في تحريك الأعين من اليسار إلى اليمين.

### تحليل المقطع الأول:

وجد في هذا المقطع "حسين يوسف" جالسا على الكرسي المصاحب لمكتبه الذي ساهم في إبراز عنصر قوة وجدية البرنامج، كما نجده كثير الحركة في هذا المقطع دليل على انفعاله نحو الموضوع الذي يعتبر حديث الساعة في هذه الفترة، بحيث أن تدل رفع "حسين يوسف" يده من فوق المكتب والإشارة بها باتجاه الكاميرا أو المشاهد دليل على استمرارية وتفان الأحداث الأوكرانية والروسية في قوله: "الموضوع عمال يتصاعد"، كما يدل رفع ذراعين مقدم برنامج "جوشو" ووضع كفيه فوق حاجبيه دال على تركيز النظر على قطعة الأرض الأوكرانية التي أصبح يسخر منها على أنها قطعة أرض دون مالك، وأي شخص يأخذها في قوله: "إيه دي أوكرانيا حلوة حاخذها"، وتدل رفعة الحواجب المفاجئة مع الابتسامة العريضة على الفرح والانبساط والتي تعكس مدى سعادته وحماسه<sup>1</sup>، أي عبر مقدم برنامج "جوشو"

<sup>1</sup> آلن باربرا وبيبيز، المرجع الكي في لغة الجسد (مكتبة الجرير)، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008، 68.

على مشاعر الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" بطريقة ساخرة على فرحه عند قيام هذه الحرب كي يتسنى له أخذ الأرض الأوكرانية.

أما تحديق نظر "فلاديمير بوتين" يدل على السيطرة والامتلاك والثقة العمياء بنفسه وقدراته على أخذ الأرض الأوكرانية، كما دلت الابتسامة الملتوية لفلاديمير بوتين على سخريته من هذا الوضع السخيف الذي يواجهه الآن<sup>1</sup>، أي أنه يسخر ويستفز في الرئيس الأوكراني لأنه هو على دراية بما سيحدث ولا يكثر لكلام الدول الأخرى بل كل تركيزه على الأرض الأوكرانية التي يعتبرها من ممتلكاته الشخصية، وكل هذه الملامح كانت معبرة بشكل واضح على الهدوء والاتزان والجدية والانضباط الذي يتحلى به الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين".

أما في حركة تحريك أنامل اليد اليمنى لمقدم برنامج "جوشو" فوق مكتبه دالة على تهديد بسير أصابعه للضغط على الزرار النووي والتي كانت مصاحبة لقوله: " طب متوريني كده حنة الزرار النووي دا" بمعنى أن كل حركة من الدولة الأوكرانية و الدول يعتبر تشويش و ضغط على الرئيس الروسي "بوتين" و هذا لا يكلفه ثواني من أجل محوهم من فوق الأرض، كما دلت حركة عينيه من اليسار إلى اليمين نحو الصورة المصاحبة التي كانت تحمل صورة الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" جالسا على مكتبه بطريقة جدية والتي تدل على قوته، وقلة حركته كانت دالة على اتزانه وثباته على مبداه وقراره، كما دلت حركة اليد اليسرى لبوتين في لقطات قليلة على انفعاله بعض الأحيان خاصة عند حديثه على أنه يرفض أي تهديد من أوكرانيا، كما نجد أن حاجبي "بوتين" أخذت الحظ الأوفر من التعبير، فاستعمالهما باستمرار وفي لقطات عديدة، حيث كانا يعبران عن كل قرار جدي و حازم، وعن كل رفض روسي، وعن كل استعداد عسكري للهجوم والدخول للأرض الأوكرانية.

### تحليل المقطع الثاني:

تدل هزة رأس مقدم البرنامج "حسين يوسف" من الأعلى إلى الأسفل إلى السخرية من الأيقونة المصاحبة التي تعرض الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" بقوله: " لا نريد فرض أي شيء على أحد بالقوة"، "جوشو" هنا مؤيد لقرار "بوتين" ظاهريا فقط و انما في حقيقة الأمر هو رافض تماما لأن رئيس روسيا قام بتهديد مباشر وعلى انه هو المالك الوحيد لهذا العالم، كما تدل حركات اليد اليمنى لمقدم برنامج "جوشو" والإشارة بها على أنها محاكية لما يقوله الرئيس الروسي "بوتين"، وأيضا رفعة الإصبع السبابة للرئيس الأمريكي "جو بايدن" مع صورة صغيرة لبوتين والتي تدل على التهديد والتصغير لقول "جوشو" " انتا بلا يا بوتين"، كما تدل رفعة حاجبي مقدم برنامج "جوشو" على الاندهاش، كما يدل رفع

<sup>1</sup> آلن باربرا وبيبيز، المرجع نفسه، ص 212.

إصبعه السبابة و الإشارة به من اليمين إلى اليسار عدة مرات على الرفض وخوفه من إطاحة الولايات المتحدة الأمريكية بينه و بين زملائه الإعلاميين "عمر أديب، باسم يوسف، الديهلي"، ولكن قالها "جوشو" بطريقة تهكمية ساخرة لأنها لها معنى عكس ذلك لأنهم ليس زملائه و تلقى النقد اللاذع من طرفهم و رأينا ذلك في جينيريك البرنامج و من أقوالهم: "دا ولد ساقط، يوسف داه الأرجوز".

كما دل رفع الكفين إلى السماء لمقدم البرنامج و "جو بايدن" على الدعاء للشعب الأوكراني والتي تحمل معنى أنه لا يستطيع تقديم أي مساعدة إلا الدعاء، وتحريك عينه اليمنى نحو الكاميرا دلت على الاستهزاء والسخرية من الموقف والكلام المصاحب للصورة الثابتة بقوله: "إييه ما دايم إلا وجه الله، البقية في حياتكم يا أوكرانيين"، وهنا السخرية كانت واضحة في ملامح مقدم برنامج "جوشو" واستهزائه من الرئيس الأمريكي "جو بايدن" الذي قدم إلا الدعاء للشعب الأوكراني.

كما دلت الإشارة بيده نحو صدره على القلب الأبيض أي الدال على الصورة المصاحبة التي كانت فيها صورة للبيت الأبيض وسخريته من أمريكا أنها قلبها أبيض وأنه لم يكن لها يد في دفع وشحن الرئيس الأوكراني "زلنسكي"، وذلك يدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية دفعتها على أساس أنها ستساعدنا ولكن عند أزمته خرج الرئيس الأمريكي "جو بايدن" وقدم دعواته للشعب الأوكراني وهذا ما دل على حركة عينيه مع السخرية البارزة في عينيه.

### تحليل المقطع الثالث:

تدل حركة جمع اليدين في وضعية الدعاء على دعاء للشعب الأوكراني وتجسيده لخطاب الرئيس الأمريكي "جو بايدن" عندما قال: "صلوات وأدعية للشعب الأوكراني"، واستهزائه من الرئيس الأمريكي "جو بايدن" لأنه لم يتوقع ردة فعله بدعاء للشعب الأوكراني إنما توقع منه أن تكون مساندة بالفعل ليس بالقول، وتدل حركة رأس وعيني "جوشو" على محاولة إيصاله للمعلومات بالرؤية نحو الأيقونة المصاحبة لكلامه التي كانت تعرض الممثل المصري المعروف بالمبي في قوله: "خلص و حصلني" أي أن أوروبا ستقوم بنفس ما قامت به أمريكا و هو الدعاء للشعب الأوكراني في قوله: "أصل أوروبا مأمريكا هي كمان"، كما تعكس وقوف الموجودين في مؤتمر حقوق الإنسان من الكراسي وخروجهم بطريقة عشوائية دالة على الفرار والهروب وانزعاجهم من وزير خارجية روسيا "لافروف" الذي صعد فوق المنبر لإلقاء خطابه، ودليل خروج الموجودين هو القوة التي تحظى بها روسيا وأيضا تدل على أنه مؤتمر حقوق الإنسان فمن المتوقع تكون ردة فعله على الدمار و المجزرة التي شهدتها أوكرانيا.

# نتائج الدراسة

### نتائج الدراسة:

يرسم برنامج "جوشو" من دلالات السخرية التي استند إليها "يوسف حسين" في حصته وقد تجلت في جملة من الرموز والإشارات والمعاني ذات الدلالات الضمنية بالإضافة لاعتماده على لغة سهلة وبسيطة يفهمها العام والخاص، كما تجلت هذه الدلالات إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- ✓ وظفت السخرية في برنامج "جوشو" بمحاكاة ساخرة، وتقليد للشخصيات السياسية، من خلال اللعب بالمعاني وكذلك السؤال الساخر.
- ✓ برنامج "جوشو" برنامج سياسي ساخر، يقوم بتقديم صورة واقعية عن الحكومات العالمية والعربية بطريقة ساخرة.
- ✓ تم توظيف اللقطات المقربة الصدرية والكبيرة والحزامية لإبراز ملامح ساخرة للصور المصاحبة لجوشو وتوظيفها من أجل إيصال المعنى.
- ✓ جاءت دلالات اللغة الجسدية معبرة عن اللغة المنطوقة، حيث تمثل دورها في تعزيز الوظيفة الترسيفية وتأكيد الكلام الساخر الذي قاله مقدم برنامج "جوشو".
- ✓ توظيف برنامج "جوشو" أيقونات متحركة للسان من أجل صياغة على ضوئها المضمون الساخر.
- ✓ التناسق بين لغة الجسد والرسالة الألسنية والصورة المصاحبة له في أن واحد من أجل تقوية المعنى وترسيخه.
- ✓ توظيف البترول محور النقاش واستهجان فكرة أنه مؤشر اقتصادي وجاء هذا ممثل في البرميل الموجود في بيت الرئيس الأوكراني "فلوديمير زلنسكي".
- ✓ الاعتماد على الرموز الدينية الممثلة في كتاب الإنجيل الدالة على الديانة المسيحية.
- ✓ توظيف ألوان مختلفة في برنامج "جوشو" التي تدل على أعلام دول مختلفة الفاعلة في هذه الحرب.



خاتمة

### خاتمة:

استطاعت البرامج السياسية الساخرة في فترة وجيزة أن تحظى بمكانة مميزة على خلاف البرامج الجادة رغم حداثة هذا النوع من البرامج وذلك من خلال الأسلوب الهزلي البسيط الذي تعتمده هذه البرامج.

ومن خلال دراستنا حاولنا الوقوف على البرامج السياسية الساخرة الممثلة في برنامج "جوشو" الموسم السادس، لمعرفة دلالات السخرية التي يحملها البرنامج وذلك من خلال اعتماده على العديد من الرموز والمعاني والإشارات إضافة إلى أسلوب اللغة ولغة الجسد اللتان ساهما في نجاح البرنامج.

ومما سبق نستنتج أن هذه النوعية من البرامج القائمة على السخرية تحتاج إلى قدرات إبداعية وتمثيلية كما هي متجلية لمقدم البرنامج "جوشو" والتي برزت من خلال تناسق في رسالته الألسنية مع لغة الجسد بالإضافة إلى الصور المصاحبة له والأيقونات في آن واحد مما زاد البرنامج نجاحا وتميزا.

قائمة المصادر

والمراجع

## الكتب:

### أكتب باللغة العربية:

- 1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، دط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
- 2- أحمد محمود الخطيب، البحث العلمي، ط1، الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2009.
- 3- أمبرتو إيكو، العلامة، تحليل المفهوم وتاريخه، ترجمة السعيد بنكراد، مركز الثقافي، ط2، المغرب، 2010.
- 4- آلن باربرا وبييز، المرجع الكي في لغة الجسد (مكتبة الجريد)، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008.
- 5- برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، (ترجمة: محمد نظيف)، ط2، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2000.
- 6- حامد عبد الهوال، السخرية في الأدب المازني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982.
- 7- حسين حمد خير الله، الإعلام والسلطة الرابعة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 8- حسنين شفيق، الإعلام الساخر: الضحك بطعم الوجد في الصحافة والبرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، دار الكتب، النصر، 2017.
- 9- خالد القشطيني، السخرية السياسية العربية، دار الساقى للطباعة والنشر، لبنان، 1992.
- 10- شمسي زادة، الأدب الساخر: أنواعه وتطوره مدى العصور الماضية، فصيلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد 12، إيران، 2006.
- 11- ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار الصفحات، سوريا، 2014.
- 12- عبد الحليم حفني، التصوير الساخر في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1992.

13-عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل وتطبيقات، ط2، الأردن، دار وائل، 1999.

14-عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، عمان، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

15-علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، بلغازي، ليبيا، 2008.

16-علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، قسنطينة الجزائر، دار فائز للنشر والتوزيع، 2009.

17-فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر ودار النفائس، العراق، 2007.

18-فايزة يخلف، مناهج التحليل السيميولوجي، دار الخلدونية، الجزائر، 2012.

19-كلود عبيد، الألوان دورها تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالاتها، (نقبة الفنانين الشكليين لبنان)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2013.

20-ماكس ماكومز وآخرون، محمد صفوت حسن أحمد، الأخبار ورأي العام: أثار الاعلام على الحياة المدنية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

21-ماجد الخياط، أساسيات البحث العلمي، ط1، الأردن، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2011.

22-مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2013.

23-محمد الجفيري، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناعات الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر، 2015.

24-محمد عبد العال التميمي، وعبد الجبار توفيق البياتي، طرق ومناهج البحث العلمي، دط، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

25-موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصة للنشر، 2008.

26-منير حجاب، الموسوعية الإعلامية، القاهرة، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

27-ميرال مصطفى، عبد الفتاح، صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية، ط1، دار العالم العربيين مصر، 2013.

#### ب-الكتب الأجنبية:

1- Anne-Marie Gingras, « La démocratie et les nouvelles technologies de l'information et de la communication : illusions de la démocratie directe et exigences de l'action collective, l'n politique et société, Québec, Société québécoise de science politique , Vol.18,N.2 , 1999.

2-Sigmund Freud, Jokes and their relation to the unconscions. New yourk :London: Hogarth press, 1990.

#### الرسائل الجامعية:

#### أرسائل باللغة العربية:

1-أمال عامر، أثر الاتصال السياسي الاستعراضى من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعى السياسى لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، تخصص اتصال سياسى واجتماعى، 2017-2018.

2-الزهراء فاخر، أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعى، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنصورة، مصر، سنة 2017).

3-حمدان خضر سالم، تطور الكاريكاتور فى الصحافة العراقية، 1921-1958، دراسة من صحيفتى " جنربوز وقرندبل"، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد، قسم الإعلام، 2000.

4-عبد اللطيف حيدر، مضامين البرامج السياسية الساخرة فى شبكة الجزيرة" برنامج فوق السلطة والسليط الإخبارى نموذجاً"، تحليل الخطاب النقدى آليات اشتغاله، رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر، 2019.

5- ضياء مصطفى ناصر محمود، " أساليب السخرية في البرامج القنوات الفضائية وعلاقتها في التحريض السياسي"، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2018.

6- هنييدة أحمد أبو خليل، " درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر" البرنامج " خلال الفترة الممتدة من 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط الأردن، 2015).

7-فايزة يخلف، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل انفتاح الاقتصاد، دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسائل الإشهارية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2002.

8-فايزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسائل الإعلانية دراسة سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، كلية علوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 1996.

### **ب: رسائل جامعية باللغة الأجنبية**

1-Daxton R,S tewart, the daily show effect, paper presented in the entertainment studies interest group at the AEJMC , Univrsity of missuri, 2007.

2- Kathleen Dilon Snow White, The bodily action research of ray. Birdwhistell and paul Ekman, implications for oral interoretation theory, (The University of Arizona, 1983).

3- Megan Waiflein, the progression of the field of kinesic, Senior Theses- Anthropology,( Illinois State University, 2013).

4- Sara J .Burton, "More than entertainment ":The role of satirical news in dissent, Deliberation ,and democracy. AThesis of master, College of communications, The Pennsylvania state university, United states, 2010.

5- Stephen Jolly, Understanding body language Birdwhistell's Theory of kinesics, (Corporate communications an International Journal, September 2000).

### المجلات:

- 1- أحمد الشريكي، تعبيرية اللون في سينما، مجلة جماليات.
- 2- مقابلة مع الاستاذة سلام نجم الشرايبي، كاتبة ساخرة ومديرة تحرير مجلة أون لاين.
- 3- عمر يوسف وعامر آمال، الخطاب الإعلامي الساخر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، جامعة الجزائر، العدد 4، 3، ديسمبر 2014.
- 4- ولاء فايز محمد السريتي، معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في مصر، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الرابع 2015.

### المحاضرات والملتقيات:

- 1- سارة وشفون، أستاذة بكلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، محاضرات مقياس سيميولوجيا الصورة، سنة أولى ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2021.
- 2- وردية راشدي، محاضرات مقياس سيميولوجيا الصورة، سنة أولى ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم علوم الإعلام والاتصال.
- 3- أحمد عبد القادر أشرف، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة إلى مؤتمر: المركز العربي للكمبيوتر التربوي، على الموقع الإلكتروني: [www. Gulfkids .com /pdf/masawleah shaker.pdf](http://www.Gulfkids.com/pdf/masawleah%20shaker.pdf)

### الموسوعات والقواميس:

- 1- موسوعة عين، دلالة اللون الأزرق، باسكال خوري، 24 أوت 2020.
- 2- عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، جزء 35، ط1، دب، 2001.



## المقالات:

1- إبراهيم عيسى، سلسلة المقالات الساخرة، 2015.

## الصحف:

1- عبد الكريم السوداني، البرامج التلفزيونية وقدراتها التأثيرية، صحيفة الوسط البحرينية،  
www.alwasatnews.com

2- نجاة السعيد، الكوميديا الإعلامية الساخرة بين التصويب والتسويق، صحيفة العرب.

## المطبوعات:

1- باية سيفون، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2016/2015.

## الجرائد الإلكترونية:

1- تريسي أبو أنطوان، الكوميديا التلفزيونية اللبنانية تبث رسائل سياسية، جريدة إيلاف الإلكترونية،  
http://elaph.com/web/leban

## المواقع الإلكترونية:

1- موقع تلفزيون العربي: [www.elaraby.com](http://www.elaraby.com)

2- موقع: [www.france.24](http://www.france.24)

3- موقع الشروق أون لاين: [www.elchouroukonline.com](http://www.elchouroukonline.com)

4- موقع: [www.surnameanalysis.com](http://www.surnameanalysis.com)

5- موقع الجزيرة للكاتب عادل العياشي: [www.jazira.com](http://www.jazira.com)

6- موقع الجزيرة للدراسات: [www.eljazirayouniv.com](http://www.eljazirayouniv.com)



الملاحق

صورة تمثل شعار قناة العربي

الملحق 01:



صورة تمثل شعار برنامج "جوشو"

الملحق 02:



الملحق 03: صورة لمقدم برنامج "جو شو" - حسين يوسف -



الملحق 04: صور تمثل بعض الشخصيات الموظفة في برنامج "جوشو"









## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ " دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة" دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات "جوشو" الموسم السادس، الذي يبث على قناة العربي، إلى التعرف على دلالات السخرية في البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة من حيث المستوى التعييني و التضميني، و قد استهدفت الدراسة برنامج "جوشو" و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و قمنا بتحليل عينة من حلقات الموسم السادس على قناة العربي لسنة 2022 باختيار عينة قصدية، و باستخدام الملاحظة و التحليل السيميولوجي و الاعتماد على المقاربة الشبكية التي تحتوي على ثلاث مقاربات: مقاربة "رولان بارث" للصورة، "كريستيان ماتز" للصورة المتحركة، و مقاربة "راي بردوستل" التي تخص لغة الجسد، و قد توصلت الدراسة إلى أن برنامج "جوشو" يسعى لتقديم صورة واقعية عن الساسة بطريقة نقدية ساخرة، وذلك من خلال نقد النظام السياسي و الشخصيات السياسية.

وقد توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج مفادها:

- ✓ الاعتماد على الرموز الدينية الممثلة في كتاب الإنجيل الدالة على الديانة المسيحية.
- ✓ توظيف ألوان مختلفة في برنامج "جوشو" التي تدل على أعلام دول مختلفة الفاعلة في هذه الحرب.
- ✓ التناسق في الكلام المنطوق والصورة الثابتة وحركة الجسد في وقت واحد.

الكلمات المفتاحية:

- دلالات.
- السخرية.
- البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.
- المقاربات.

## Study Summary:

This study, entitled 'Indications of irony in political satirical television programmes', aims to be a semiological study of a sample of the episodes of 'Joe show', the sixth season, which is broadcast on Al Araby channel for the year 2022 by choosing a purposive sample. And using the semiological observation and analysis and relying on the network approach, which contains three approaches: the approach of 'Roland Barth' to the image, 'Christian Matz' to the moving image, and the approach of 'Ray Burdustel' which concerns body language. The study concluded that the 'Joe show' program seeks to present a realistic picture of politics in a critical and satirical way aimed at reform, through criticism of the political system and political figures. And our study reached a set of results: Relying on religious symbols represented in the Bible, which indicates the Christian religion. Employing different colors in the "Joe show" program that denote the flags of different countries involved in this war. Consistency between body language and the linguistic message and the accompanying image at the same time in order to strengthen and consolidate the meaning.

## Key words:

- Connotations.
- Sarcasm.
- Satirical political programs.
- Approaches.